الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. سومة أحمد محمد الحضري

أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر ، كذلك الكشف عن الفروق بين عينة البحث في الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية بإختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) ، مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) ، اللغة (ناطقين باللغة العربية ، غير ناطقين باللغة العربية) ، تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) من الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر بواقع (٢٠٠) ذكور ، (٢٠٠) إناث ، طُبق عليهم مقياس التكيف الاجتماعي ومقياس الطمأنينة الإنفعالية " إعداد الباحثة" ، مقياس الذكاء الثقافي إعداد ***Ang& , Van Dyne (2004)*** وأشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متغير الذكاء الثقافي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي ، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الإنفعالية ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين عينة البحث في الذكاء الثقافي والطمأنينة الإنفعالية باختلاف متغير النوع في اتجاه الذكور ، ومتغير مدة الإقامة في اتجاه المقيمين أربع سنوات ، ومتغير اللغة في اتجاه الناطقين باللغة العربية، وأخيرًا أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الإجتماعي والطمأنينة الإنفعالية.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الثقافي – التكيف الإجتماعي– الطمأنينة الإنفعالية

الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. سومة أحمد محمد الحضري
أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر

مقدمة البحث :

الاختلاف والتمايز بين الأمم سُنة كونية ولحكمة ربانية ، وينتج عن هذا الاختلاف التعارف وتبادل الثقافات والمعارف والعلوم والعادات والتقاليد وتأثير وتأثر من خلال حياة مشتركة في المصالح المجتمعية سواء كانت تعليمية أو اقتصادية أو تجارية وغيرها ، ولقد ضرب لنا الله سبحانه وتعالى في محكم آياته المثل في اختلاف الناس والأمم قال تعالى﴿**وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾ (هود ، ١١٨) ، وكان الهدف من الإختلاف التعارف فقال تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ (الحجرات ، ١٣) ، هكذا اقتضت الحكمة الإلهية أن يتباين الناس وتربط بينهم مصالح ومنافع مشتركة تؤتي ثمارها في التقدم والإبداع والتقارب والتفاعل الإنساني مهما تمايزت وتنوعت انتماءاتهم وتوجهاتهم.

فما يميز مجتمعًا عن آخر هو بنيته الثقافية ***Patterns of Culture*** كالأعراف والتقاليد والعقائد والقيم وسلوكياته السياسية والاجتماعية ، فاللقاء الثقافي داخل الثقافة الكبرى هو الوسيلة التي تجد فيها المجموعات الاجتماعية الفرعية تعبيرًا عن ذاتها الثقافية ، حيث للثقافة أثرها المسيطر لذلك يجب ألا تفاجئنا حقيقة أن الحركات والإيماءات وأنماط الكلام التي يواجهها المرء في بيئة مغايرة لثقافته يمكن أن تنطوي على عدد واسع من التأويلات بما فيها تلك التي تفتح الطريق لاحتمال إساءة الفهم وتجعل التعاون بالتالي مستحيلًا ، بينما قدرة

الفرد على تفسير ما لا عهد له به من إشارات شخص ما وفقًا لثقافته فهذا ما يسمى بالذكاء الثقافي(ماتلار ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩٥).

ويُعد الذكاء الثقافي من الذكاءات المتعددة التي ظهرت في بداية القرن الحادي والعشرون نتيجة دراسات الباحثين في علم الإدارة وعلم النفس الاجتماعي الذي ظهر كضرورة أكاديمية فرضها التلاقي بين الحضارات ، ليشير هذا النوع من الذكاء إلى قدرة الفرد على التفاعل الكفء في مختلف المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Ang & Van Dyne , 2008).

ويُشير مصطلح الذكاء الثقافي بصورة جزئية إلى مهارات التفكير العامة التي يستعملها الفرد لخلق مفهوم يتصل بالسؤال التالي: لماذا وكيف يندمج الناس في ثقافة جديدة مغايرة لثقافتهم الأصلية ويتصرفون كما تريد الثقافة الجديدة(إلياس ، ٢٠١٢ ، ص٧).

وأشار Peterson(2011) أن الذكاء الثقافي هو القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام مهارات محددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل متوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد.

ويُمكّن الذكاء الثقافي الفرد من الانفتاح على فهم الثقافات الأخرى والحصول على معلومات عنها والتفاعل المستمر معها وإجراء تعديل تدريجي على البنية المعرفية وتكييف السلوك ليكون أكثر ملائمة للتفاعل مع الثقافات الأخرى ، ويتسم الأفراد ذوو الذكاء الثقافي المرتفع بالمرونة بالتعامل مع الآخرين وفهم الإختلافات بين الثقافات والإندماج بها والقدرة على اتخاذ قرارات صعبة والاستمرارية في تعلم خبرات جديدة (Van den Bergh, 2008, p.29).

ويتألف الذكاء الثقافي من ثلاثة مكونات رئيسة هي (المعرفة ، واليقظة ، والجدارة السلوكية) وتُسهم هذه المكونات بزيادة القدرة على التكيف والتفاعل بشكل مؤثر بين الثقافات(Thomas, 2006,p.88).

فالإنسان كائن اجتماعي أُعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة والإستجابة لمستجدات الحياة وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية ، وتُسمى مثل هذه الاستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الإجتماعي وأكبر عمليات

التكيف الإجتماعي وأشدها حدة وتأثيرًا على حياة الفرد تلك التي تحدث عندما ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى، وذلك لأن اختلاف البيئات الثقافية يؤدي إلى اختلاف العادات والتقاليد والقيم وقضايا العرف الاجتماعي وأُسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها(الصغير، ٢٠٠١، ص ٣٢).

وتعتبر الطمأنينة الإنفعالية من الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية والتي يحتاجها كل فرد في حياته ، بل وتُعتبر من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عملية السلوك البشري (شقير، ٢٠٠٥، ص ٣).

حيث إن الإنسان منذ أن وُجد على الأرض يبحث عن الأمن لنفسه من خلال سعيه إلى تحقيق الحاجة للأمن وتقدير الذات والاحترام والقبول والتعاون وغير ذلك ، ومن ثم لابد من البحث والتعرف على الوسائل التي تُعين الشخص ليشعر بالطمأنينة الإنفعالية ومواجهة الصعوبات(الشافعي ، ٢٠١٠، ص٤٤٠).

وتتضمن الطمأنينة الإنفعالية عملية إشباع الفرد بالحاجات التي تثير رغباته ودوافعه بما يحقق له الارتياح والرضا عن النفس والتخلص من القلق والتوتر الذي ينتج من الشعور بالحاجة ومن ثم يتم تحقيق الهدوء والاطمئنان لديه (نعيسه ، ٢٠١٢ ، ص ١١٦).

وترى الباحثة أن الذكاء الثقافي هو أكثر العوامل أهمية في تكيف وتوافق الطلاب الوافدين مع الثقافات الجديدة عليهم والتوافق مع العادات والتقاليد التي لم يعتادوا عليها من قبل، وهذا ما أكدته دراسة Ayoob (2016) والتي أشارت إلى أن الذكاء الثقافي منبأ قوي بالضغوط الثقافية والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين، ودراسة Lin , Chen and Song (2012) والتي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده.

فالطلاب الوافدين يتزايد عددهم يومًا بعد يوم ولا شك أن الكثير منهم يواجه مشكلات تتعلق بالتوافق والشعور بالاغتراب ومن ثم فإن البحث الحالي سوف يتناول الذكاء الثقافي في علاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب الوافدين وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية.

مشكلة البحث:

يُعد الذكاء الثقافي من الموضوعات الحديثة نسبيًا وذات أهمية خاصة في حياة الفرد العامة وعلى وجه الخصوص إذا كانت دراسته أو وظيفته في بيئة أخرى مغايرة لبيئته الثقافية والاجتماعية التي تربى ونشأ فيها.

وأشار Harrison & Brower(2011,p. 41-43) إلى أن هناك عدة عوامل مرتبطة بالذكاء الثقافي مثل العمل بالخارج أو حتى عدد البلاد التي سافر إليها الشخص للأجازات أو الدراسة بالخارج بالنسبة للطلاب الوافدين ، فلقد زاد عدد الطلاب الذين يدرسون خارج بلادهم خلال العقد الماضي بنسبة (١٥٠%) ونظرًا لهذه الزيادة والأثر الذي تتركه خبرة الدراسة بالخارج فقد أصبح من المهم تحديد وتقييم العوامل التي تُسهم في نجاح الطلاب وكذا تحديد العوامل والسمات النفسية التي تضمن التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب المغتربين ولعل أهم هذه السمات والمتغيرات هو الذكاء الثقافي.

فالطلبة الوافدين للدراسة في بلدان غير بلدهم الأم يمرون بالعديد من المشاعر المختلطة تحديدًا في الأشهر الأولى لقدومهم للبلد الجديد فهؤلاء الطلبة تركوا عائلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية الداعمة وحقوقهم كمواطنين في بلد المنشأ ليدرسوا في بلد جديد عليهم يواجهون فيها العديد من العقبات والصعوبات اللغوية والثقافية بالإضافة للمشكلات المالية ومشكلات السكن والإقامة مع أشخاص غرباء.

ومع كل تلك العقبات والمشكلات الجديدة يجب أن لا ينسى الطلبة السبب الرئيس لمجيئهم للبلد الجديد، إذ إن عليهم التركيز في دراستهم وتحصيلهم الأكاديمي مع عدم تجاهلهم لنقل ثقافتهم وحضارتهم الأم والتعبير عنها بالطريقة الملائمة والسمعة الحسنة خلال وجودهم في البلد الجديد (Sawir Marginson ,Dumert , Nyland and Ramia ,2008)

إن أحد المشكلات التي تواجه الشخص المغترب في البلد المُضيفة له عدم قدرته على فهم ما تنطوي عليه الألفاظ الشائعة وما تتضمنه من معانٍ ودلالات ووظائف سلوكية لفظية وغير لفظية ، وهو الذي يجعله يشعر بحالة من الاضطراب التي تُسهم في تشكيل مدركات الفرد عن العالم المحيط به(صبري، و حليم ، ٢٠١٤، ص ٣٤٨).

كما أشار Lin et al(2012, p.542) أن الطلاب الوافدين يواجهون عدة مشكلات تتعلق باللغة والتواصل، والدين، والسياسة، والتفاعل مع أبناء الوطن الأصليين والتوافق مع الثقافات الجديدة، وهو ما يترتب عليه العديد من أوجه سوء الفهم والصراعات بين الثقافية والتي يمكن عزوها إلى نقص الوعي الثقافي والانفعالي بالفروق في التوقعات السلوكية ، ويحتاج أولئك الذين يعانون من عدم اليقين نتيجة للفروق الثقافية إلى الوعي بالتنوع ويجب اكتساب القدرة على بناء علاقات وصِلات وروابط مع الأفراد المختلفين عنهم وهو ما يعني أن الأفراد الذين يتكيفون بنجاح يكونون أكثر استعدادًا لتقبل الفروق وما يمتلكه مرتفعي الذكاء الثقافي.

فالطالب الوافد عندما يغادر بلاده لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى ، ويتعرض لعدد من المشكلات والضغوط الاجتماعية التي تحتم عليه التكيف معها لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد لتحقيق الاستفادة إنسانيًا بالتعرف على مجتمع مختلف وتحقيق الاستفادة علميًا في رحلته العلمية التي حفزته إلى الغربة (الصغير، ٢٠٠١، ص ٣٢).

ولن يتأتى ذلك إلا إذا شعر الطالب الوافد بالألفة والسكينة والطمأنينة النفسية والانفعالية والارتياح النفسي في ظل ظروف الثقافة الجديدة ، وهذا يتطلب جهدًا مضاعفًا من الطالب الوافد لتحقيق الشعور بالطمأنينة والاستقرار.

وكما أشارت صالح ، وعلي (٢٠١١، ص ٦٥٥) أن الشعور بالطمأنينة الانفعالية يُعد من أهم الركائز والمقومات الأساسية التي تركز عليها الصحة النفسية ، كما أنها من السمات المميزة للسلوك الإنساني والذي لا ينفي شعور الفرد بالخوف والقلق والتهديد وإنما الطمأنينة الإنفعالية تميل إلى الثبات النسبي حسب ظروف البيئة المحيطة بالفرد.

وأشارت بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين إلى أهميته في توافق وتكيف هؤلاء الطلاب في بيئات وثقافات مغايرة لثقافتهم كدراسة Lin et al (2012)ودراسة Smith (2013) ، ودراسة Ayoob(2015) ، ودراسة سعاده (٢٠١٦).

كما أشارت نتائج دراسة الصغير (٢٠٠١) التي تناولت التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية إلى اختلاف الطلاب في

مستوى تكيفهم باختلاف خصائصهم الاجتماعية والديموجرافية والمادية والأكاديمية ، وقد تبين من النتائج أهمية مجموعة من العوامل في تكيف هؤلاء الطلاب وتصدر متغير إتقان اللغة العربية هذه العوامل في الإلمام بعادات وتقاليد المجتمع السعودي.

كما أشارت نتائج دراسة Soltani & Keyvanara *(2013)* أن الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي متطلبات لا مفر منها لاسيما بالنسبة لأولئك الذين يدخلون ثقافة مختلفة ، ولذا يتعين على هؤلاء الأفراد التكيف مع الثقافات المختلفة والتفاعلات الاجتماعية ليكونوا قادرين على إقامة علاقات فعالة بين الثقافات وتلبية الاحتياجات الفردية في المجتمع ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الإيرانيين وغير الإيرانيين في بُعد ما وراء المعرفة، والبُعد السلوكي، والبُعد الدافعي بينما لا توجد فروق في البُعد المعرفي للذكاء الثقافي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب الإيرايين وغير الإيرانيين في التكيف الاجتماعي في إتجاه الطلاب الإيرانيين.

وانطلاقًا من ما انتهت إليه الدراسات السابقة ونظرًا لتزايد أعداد الطلبة والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر كان من الأهمية تناول مثل هذه المتغيرات لدى هذه العينة خاصة وأنه في حدود "ما اطلعت عليه الباحثة" لم توجد دراسة عربية تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر وهو ما يستدعي ضرورة إجراء البحث الحالي ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

١. ما العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر؟

٢. ما العلاقة بين الذكاء الثقافي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر؟

٣. هل توجد فروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث)، مدة الإقامة(سنتين – أربع سنوات)، اللغة (ناطقين باللغة العربية– غير ناطقين باللغة العربية) ؟

٤. هل توجد فروق بين أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث)، مدة الإقامة(سنتين – أربع سنوات)، اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية) ؟

٥. هل توجد فروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة الإنفعالية باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث)، مدة الإقامة(سنتين– أربع سنوات)، اللغة(ناطقين باللغة العربية– غير ناطقين باللغة العربية) ؟

٦. هل يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مستوى الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.

٢. التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي وكل من التكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.

٣. استكشاف الفروق في الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.

٤. مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحال في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي:

أولًا : الأهمية النظرية :

١. تتمثل أهمية البحث الحالي في تناول مفهومي الذكاء الثقافي بالدراسة والبحث في ظل عصر الانتشار والتغير والتنوع الثقافي وتبادل المنافع والمصالح بين المجتمعات والتي تفرض على الأفراد الإندماج والتفاعل مع ثقافات أخرى غير ثقافتهم الأصلية.

٢. إلقاء الضوء على مفهومي التكيف الإجتماعي والطمأنينة الإنفعالية والعوامل التي تؤثر فيهما لدى الطلاب والطالبات المقيمون في ثقافة مختلفة عن ثقافتهم الأصلية.

٣. أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهم الطلاب والطالبات الوافدين من جنسيات وثقافات مختلفة والذين لم تتناولهم الدراسات والبحوث بالقدر الكافٍ من الدراسة والبحث والاستكشاف.

٤. تأتي أهمية هذا البحث في ظل ندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي، والتكيف الاجتماعي، والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب الوافدين ومن ثم يمكن توجيه إنتباه الباحثين إلى أهمية تناول متغيرات أخرى بالدراسة لدى هذه الفئة .

ثانيًا الأهمية التطبيقية:

١. قد تُفيد نتائج هذا البحث المؤسسات المعنية بشؤون الوافدين للإهتمام بمعرفة مستوى الذكاء الثقافي لديهم والعوامل المؤثرة فيه للتنبؤ بكيفية التفاعل والإندماج في الثقافات الجديدة الوافدين إليها.

٢. قد تُسهم نتائج هذا البحث في توجيه انتباه الباحثين إلى إعداد برامج لتحسين مستوى الذكاء الثقافي لدى فئة الطلاب الوافدين وغيرهم من أبناء المجتمع المُضِيف .

٣. قد تُشكل نتائج هذا البحث حافزًا لمزيدٍ من البحوث والدراسات التي تتناول برامج لتحسين مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين مما يترك أثره الإيجابي في تحسين مستوى شعورهم بالطمأنينة النفسية، ومن ثم توفير مناخ اجتماعي وأكاديمي أفضل يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية التي قدِموا من أجلها.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر بواقع (٢٠٠) ذكور، (٢٠٠)، وبحسب متغير مدة الإقامة (٢٠٠) مقيمين من (سنة – سنتين)، (٢٠٠) من(سنتين– أربع سنوات)، وبحسب متغير اللغة (٢٢٠) ناطقين باللغة العربية، (١٨٠) غير ناطقين باللغة العربية والجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث الأساسية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر (كلية العلوم الإسلامية للوافدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلآمية والعربية بنات بالقاهرة، كلية طب بنين، كلية طب بنات).

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي٢٠٢٠/ ٢٠٢١ م

التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث

الذكاء الثقافي: *Cultural intelligence*

تتبنى الباحثة تعريف Ang , Van Dyne & Koh and Ng(2004) وفقًا للمقياس المستخدم في البحث الحالي ، **وهو**" قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي".

التكيف الإجتماعي*Social adaptation*

تعرفه الباحثة بأنه: " قدرة الطالب الوافد على التغيير والتفاعل الإيجابي مع زملاءه وإقامة علاقات جيدة معهم والتعامل مع الظروف المختلفة والمشاركة في أنشطة الحياة الاجتماعية والاستجابة لمستحدثاتها وما تنطوي عليه من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع أجواء المجتمع الجديد وتقبله لأفراده ، وتقاليده ، وعاداته ، والقوانين الاجتماعية التي تنظم علاقات أفراد هذا المجتمع بعضهم ببعض".

ويحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الوافد على مقياس التكيف الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

الطمأنينة الإنفعالية *Emotional security:*

تعرفها الباحثة بأنها : "شعور الفرد بالراحة والسكينة ، وتقييمه لذاته وتقبله لها ورضاه عنها ، وضبط انفعالاته والتخلص من المتاعب النفسية والجسمية والاجتماعية والرضا عن الحياة بكل ما فيها ومواصلة الجهد من أجل تحقيق الأهداف ".

وتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الوافد على مقياس الطمأنينة الإنفعالية المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري:

أولًا :الذكاء الثقافي: *Cultural intelligence*

قدم "كريستوفر أيرلي" و"سونغ آنغ" مفهوم الذكاء الثقافي لأول مرة في العلوم الاجتماعية والإدارية عام (٢٠٠٣) ، ومنذ ذلك التاريخ حاز هذا المفهوم على اهتمام عالمي ولم يقتصر هذا الاهتمام على مجال واحد بل مجالات متنوعة، ففي عام (٢٠٠٤) نظم

الباحثان أول حلقة دراسية تتعلق بالذكاء الثقافي في أكاديمية الاجتماع الإدراية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي العام نفسه قُدم هذا المفهوم الجديد إلى مؤتمر الأكاديمية الدولية للعلاقات المتباينة الثقافية في تايوان ، وفي العام (٢٠٠٥) قُدم مصطلح الذكاء الثقافي إلى منظمات عديدة حتى يحصل على شرعيته العلمية من ضمنها منظمة مجتمع وعلم النفس المنظماتي، وفي علم (٢٠٠٦) عُرِف هذا المفهوم في المؤتمر الدولي السادس والعشرون لعلم النفس التطبيقي في أثينا، وفي العام نفسه نوقش هذا المفهوم في مؤتمر شنغهاي في الصين للذكاء الثقافي، وفي عام (٢٠٠٧) تناولت وكالة الأبحاث المتطورة في وزراة الدفاع الأمريكية الذكاء الثقافي في أبحاثها وملفاتها (Ang et al,2008,p.1).

ويُسهم الذكاء الثقافي في الحفاظ على الهوية الثقافية الذاتية وخاصة في ظل ما تشهده المجتمعات الإنسانية من تحولات سريعة ومتلاحقة طالت مختلف الجوانب، فالفرد لابد له أن يتصف بخصائص ومهارات تمكنه من إجراء التقييم الدقيق لمحتوى الثقافات الأجنبية ، والانفتاح الواعي عليها ، والتأثير فيها ، والتفاعل معها بما يساير الواقع وروح العصر وبما لا يتنافى مع الثوابت والأيديولوجية (النواجحة ، ٢٠١٧، ص ١٥٥).

تعريف الذكاء الثقافي:

عرف Earley & Ang (2003,p.27) الذكاء الثقافي بأنه : " قدرة الفرد على التكيف الفعال والناجح مع بيئات ثقافية جديدة وغير مألوفة ، والتي عادة ما تكون مختلفة عن ثقافة الفرد نفسه ، والقدرة على العمل بسهولة وفعالية في الحالات التي تتسم بالتنوع الثقافي" .

وعرفه Ang , Van Dyne & Koh and Ng(2004) بأنه: " قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي".

بينما عرفه Thomas, Elron, Stahl, Ekelund, Ravlin, Cerdin and Maznevski *(2008,p.126)* بأنه: " نظام تتفاعل فيه المعرفة والمهارات والتي تسمح للأفراد بالتكيف واختيار وتشكيل الجوانب الثقافية للبيئة".

وعرفه Vedadi, Kheiri and Abbasalizadeh (2010,p.27) بأنه: " قدرة الفرد على العمل بكفاءة وفاعلية في كافة المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي".

بينما عرفه *K*urian(2013, p. 76) بأنه: " قدرة الفرد على التكيف عبر الثقافات المختلفة وأخذ كل ما هو جيد ومناسب من الثقافات الأخرى".

وعرفته الريان (٢٠١٦ ، ص ٢١) بأنه:" شكل من أشكال الذكاء الذي يصف مقدرة الأفراد على التكيف في البيئات المغايرة لبيئتهم الأصلية ، ومقدرتهم على تبني الأنماط السلوكية المناسبة في المواقف المتنوعة ثقافيًا التي تكون حصيلة فهمهم وتقبلهم لتلك الثقافات".

وعرفته المصري (٢٠١٧ ، ص ١٨٨) بأنه: "مجموعة من المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوي الثقافات المتنوعة والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية ، بالإضافة إلى وجود الدوافع الداخلية التي تحفزه على التواصل مع تلك الثقافات والمتمثلة بمشاعره نحو الآخرين".

وعرفه سيسي (٢٠١٨ ، ص ٥٦٣) بأنه: " القدرة على اصدار الأحكام في مواقف التفاعلات المتميزة بالتنوع الثقافي وكذلك القدرة على التكيف بصورة أسرع وأفضل في البيئة والثقافات الجديدة ".

بينما عرفته عباس (٢٠١٩ ، ص ١٧٠) بأنه: " قدرة الفرد على التفاعل والتواصل والتكيف الناجح مع الثقافات المختلفة".

وتستخلص الباحثة مما سبق أن الذكاء الثقافي يشير إلى توافر كل من القدرات والمهارات اللازمة لدى الفرد للتوافق والتفاعل والتواصل مع الثقافات الجديدة والمغايرة لثقافته وأخذ ما هو مفيد وجديد منها ، وملاحظة السلوكيات التي تميز هذه الثقافة ومحاولة فهمها وتقبلها.

وقد تبنت الباحثة تعريف Ang , Van Dyne & Koh and Ng(2004) للذكاء الثقافي بأنه: " قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي".

أبعاد الذكاء الثقافي:

البعد الأول: ما وراء المعرفة : *Meta Cognitive Cultural Intelligence*

ويقصد به مستوى الشعور والوعي الثقافي للأفراد خلال التفاعلات عبر الثقافية ، كما أنه يعكس العمليات التي يستخدمها الفرد لاكتساب فهمه ومعرفته بالثقافات المختلفة وكذلك القدرة على تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات مختلفة Van Dyne & Ang (2006)، فالأفراد ذوو الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي) المرتفع يتميزون بأنهم على وعي شعوري بالتفضيلات الثقافية للآخرين قبل وأثناء التفاعلات ، كما أنهم يستطيعون أن يكتشفوا

نماذجهم العقلية أثناء وبعد التفاعلات (Vedadi , Kheiri and Abbasalizadeh,2010).

كما يُشير الذكاء الثقافي(ما وراء المعرفي) إلى القدرة على تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات ثقافية مختلفة تقيس قدرة الفرد على التخطيط المُسبق أثناء وبُعد المشاركة الثقافية ، ويتكون من ثلاث أبعاد فرعية هي التخطيط ، و الوعي ، و الفحص ، ويتضمن التخطيط أخذ وقت مناسب لمواجهة التفاعلات الثقافية والتأني بما فيه الكفاية للملاحظة الواعية لما يدور في ذهن الفرد وكذلك أذهان الآخرين ويتضمن الوعي التناغم مع ما يدرو في ذهن الفرد للآخرين خلال عملية المواجهة الثقافية ، ويتضمن الفحص عملية مقارنة بين خبرات الفرد الحقيقية والتوقعات المُسبقة وتعديل المخططات المعرفية بما يتناسب مع الموقف .(Livermore & Dyne ,2015,p.250)

البعد الثاني: الذكاء الثقافي المعرفي *Cognitive CQ*

ويُشير هذا المفهوم إلى تراكيب المعرفة الشخصية ، وقد عرفه *Stemberg* بأنه ذكاء الفهم الإداركي للمعرفة ، وهذا مشابهًا لما أثاره الكثيرون عن أهمية المعرفة كجزء مهم للعقل الإنساني ، كما يعني العمليات العقلية التي يستعملها الأفراد واكتساب الثقافة ومكوناتها مما يسمح لهم بتهيئة الأسلوب الأمثل والأفضل للتفاعل بين الثقافات المختلفة ، وبالنتيجة فإن الأشخاص ذوي الحس المعرفي العالي لهم قدرة كبيرة على إقامة صلة قوامها الثقة مع الأشخاص من مختلف الثقافات وبسهولة كبيرة ، وهذا المكون يركز على المعرفة العالية للمعارف الثقافية المختلفة (Ang & Dyne, 2008,p.7).

ويهتم هذا البعد بفهم الشخص لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات وانعكاسها على الهيكل المعرفي العام والخرائط الذهنية للثقافات المختلفة ويشمل ذلك المعرفة العامة حول النظم الاقتصادية، والقانونية، الأعراف والتقاليد، طبيعة التفاعل الاجتماعي، المعتقدات الدينية ، الحرف التراثية واللغة في تلك الثقافة المختلفة (المصري ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٧).

البعد الثالث : الذكاء الثقافي الدافعي *Motivational CQ*

وهو يعكس الاهتمام بمشاركة الآخرين والرغبة في التكيف مع ثقافة أخرى وهذا الجانب يتضمن ثلاثة دوافع أساسية هي التعزيز والنمو والاستمرارية، وبهذا فإن المكون الدافعي يعكس اهتمام الفرد بالتعامل مع أفراد ينتمون إلى ثقافة أخرى، كما أنه يتجاوز

العمليات المعرفية وإن مثل هذه القدرات الدافعية تقدم خطًا قويًا للإنفعال والمعرفة والسلوك(Ang & Van Dyan, 2015).

والأفراد المتمتعون في نسبة الذكاء الثقافي الدافعي يوجهون انتباههم وطاقاتهم نحو المواقع الثقافية المتعددة على أساس الاهتمام الداخلي والثقة في فعاليتهم الثقافية المتعددة (Subramaniam, Ramalu, Wei and Rose ,2011)

وهو أكثر عمليات الإدراك تحفيزًا ، ويعمل كمركز للطاقة في توجيه الانتباه وتحفيز الطاقة الكامنة لتعلم وإدراك المواقف المتمايزة باختلاف الثقافات، إذ يشير إلى القدرات الذهنية لتوجيه الطاقة وحصرها على أداء مهمة ثقافية معينة أو التصرف في موقف معين، ويركز المكون الدافعي على إدراك مشاكل العلم الحقيقية ومحاولة حل تلك المشاكل(إبراهيم ، ٢٠١٨ ، ص ١٥٧٤).

البعد الرابع: الذكاء الثقافي السلوكي *Behavioral CQ*

ويعكس القدرة على إظهار السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب عندما يتفاعل مع الآخرين من الثقافات المختلفة، ويُشير هذا الذكاء إلى المدى الذي يسلك به الشخص بشكل مناسب (لفظيًا وغير لفظيًا) في المواقف عبر الثقافية ، ويعتبر هذا المكون مهم جدًا نظرًا لأن السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من أهم الخصائص المطلوبة في التفاعلات الاجتماعية (إذ تختلف التعبيرات والمظاهر السلوكية للثقافات المختلفة بثلاث طرق: منها مدى السلوكيات الذي يظهر، وقواعد إظهار هذه السلوكيات التي تحكم متى وتحت أي ظروف تكون تعبيرات غير لفظية معينة مطلوبة أو مفضلة أو مسموحة أو محرمة وممنوعة ، والتفسيرات أو المعاني التي ترتبط بسلوكيات غير لفظية معينة ، ومن ثم فإن الأشخاص مرتفعي الذكاء الثقافي السلوكي أكثر مرونة ويستطيعون تعديل سلوكياتهم طبقًا لخصوصية كل تفاعل ثقافي ، وتلعب السلوكيات غير اللفظية دورًا مهمًا نظرًا لأنها تُمثل لغة صامتة *Silent Languge* وتنقل معاني عديدة بطريقة ظاهرة أو خفية (Ang & Dyne ,2015, p.7).

وتستخلص الباحثة أن أبعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفة ، المعرفي ، الدافعي ، السلوكي) لابد من توافرها لدى الفرد لكي يتوافق ويتفاعل بشكل مناسب لفظيًا وغير لفظيًا

مع متغيرات الثقافة الجديدة عليهم وتفسير المعاني التي ترتبط بسلوكيات وتصرفات أفراد هذا المجتمع الجديد.

ثانيًا: التكيف الاجتماعي : *Social adaptation*

الإنسان كائن اجتماعي أُعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية ، وتُسمى مثل هذه الاستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الاجتماعي وأشدها حدة وتأثيرًا على حياة الفرد تلك التي تحدث عندما ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلى بيئة أخرى ، وذلك لأن اختلاف البيئات الثقافية يؤدي إلى اختلاف العادات والتقاليد والقيم وقضايا العرف الاجتماعي ، وأسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها (الصغير ، ٢٠٠١، ص ٣٢).

إن الفرد أثناء عملية التكيف يستجيب لنوعين من المتطلبات "متطلبات خارجية وأخرى داخلية" ، فالمتطلبات الخارجية تُشير إلى متطلبات البيئة الخارجية ومتطلبات الأشخاص الآخرين في هذه البيئة ، أما المتطلبات الداخلية فتشير إلى الحاجات الجسمية ، إضافة إلى الحاجات الاجتماعية مثل : الحاجة إلى رفقة الآخرين ، والقبول الاجتماعي ، والإحساس بتقدير الذات والتقدير الاجتماعي ، والحاجة إلى الحب (الحطاب ، ٢٠١٥ ، ص ٣٠٤).

ويُشير مفهوم التكيف إلى " قدرة الفرد على ممارسة السلوك المقبول في البيئة المحيطة به ، والقيام بالأعمال المتوقعة منه مما يحقق له تفاعلًا اجتماعيًا ناجحًا" (بلخير، ٢٠١٢).

وعرف الصغير(٢٠٠١، ص ٣٣) التكيف الاجتماعي بأنه: " الاستعداد والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية وما تحمل به من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش فيه الفرد بأفراده وعاداته وتقاليده والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض".

وعرفه عبد اللطيف(٢٠٠٢، ص١١١) بأنه: "عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد وهدفه توفير التوازن بين الفرد والتغيرات التي تطرأ

على المحيط ويُشير التكيف إلى محاولات الفرد والنشاطات والعلميات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن المقبول بين متطلبات المحيطين من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته وإنما يتعدى ذلك لتوفر فرصًا لتطوير هذه الكفاءات وتدعيمها بخبرات جديدة ".

وعرفته المرعب (٢٠١٠) بأنه: " قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة ومسايرته لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ويُحظى في نفس الوقت بتقدير وتكريم واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته".

وعرفه حسونه (٢٠١٧ ، ص ٣١٨) بأنه: " تجنب العزلة والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة تتسم بالتعاون، والتسامح والإيثار، والشعور المتبادل مع الآخرين بالثقة، والحب والانتماء، والقدرة على التعايش مع قيم الجماعة ومعاييرها وتقبلها بشكل دائم أو مؤقت".

وعرفته محمد (٢٠١٨، ص ٨) بأنه: "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، ويتضمن هذا التوازن نوعًا من إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة ".

وتستخلص الباحثة أن التكيف الاجتماعي هو عملية تفاعل مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها سواء كانت بيئته الأساسية أو البيئة الجديدة المضيفة والاستجابة لكل ما تشمله من عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات والقوانين الاجتماعية التي تنظم علاقات الأفراد داخل هذا المجتمع.

وتعرف الباحثة التكيف الاجتماعي بأنه: "قدرة الطالب الوافد على التغيير والتفاعل الإيجابي مع زملاءه وإقامة علاقات جيدة معهم، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاستجابة لمستحدثات الحياة الاجتماعية، وما تنطوي عليه من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع أجواء المجتمع الجديد وتقبله لأفراده، وتقاليده، وعاداته، والقوانين الاجتماعية التي تنظم علاقات أفراد هذا المجتمع بعضهم ببعض".

خصائص التكيف الاجتماعي:

عندما نتحدث عن التكيف الاجتماعي لابد لنا أن نتعرض لخصائصه ومنها:

١. **الدينامية:** أي الاستمرارية وذلك لأن ظروف البيئة متغيرة باستمرار ، فما أن يتكيف الإنسان مع هذا التغير الجديد حتى يظهر نمط أخر من التغيير والتجديد ، وكذلك فإن الحاجة الآن أصبحت تختلف عن السابق لأن التحضر عَجَل وعقد الحياة بتغيرها، والظروف الاقتصادية الثقافية تساعد على التغير سواء على مستوى الفرد أو الجماعة كالطالب عندما يأتي إلى بيئة جديدة بنظامها ومجتمعها بخلاف ما اعتاد عليه في جميع مراحل حياته سواء كان الطالب عاديًا أو ذو احتياج خاص، مما يتطلب منه أن يعيد تكيفه مع هذه الحياة الجديدة بما تشمله من قيم وعادت وتقاليد وتضع عليهم أعباء في محاولة التكيف هذه.

٢. **المعيارية:** وتعني أن التكيف له قيمة معينة وله مفهوم معياري ويرى العلماء أن معيار التكيف متعلق بمقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة.

٣. **النسبية:** أي أن التكيف وسوء التكيف يختلفان باختلاف الثقافات السائدة في المجتمع، أي أن ما يُسمى تكيف في مجتمع ما قد لا يكون تكيفًا في مجتمع آخر وأن كل مجتمع يرى أن العادات والتقاليد والقيم السائدة فيه وطريقة حياتهم هي الطريقة الصحيحة وأن طريقة غيرهم هي الخطأ لذا فإننا نحكم على أن السلوك مناسب أو غير مناسب حسب ربطه بثقافة وزمن معين (محمد، ٢٠١٨ ، ص ٨).

عوامل تحقيق التكيف الاجتماعي:

١. **العوامل الشخصية :**

وهي عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة بالإضافة إلى قدراته وصفاته الشخصية مثل السن ومستوى التعليم والحاجات الشخصية ومستوى الطموح.

٢. العوامل الأسرية:

إن الطالب كعضو في أسرته يتأثر بالظروف البيئية التي تحيط بهذه الأسرة ومن متغيرات هذه البيئة: موقع السكن ونوع الحي الذي تقيم فيه الأسرة ، وهو يرتبط بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومن مظاهر الحالة الاقتصادية المهمة للأسرة مستوى الدخل

، حيث أن دخل الأسرة ينعكس على مستوى معيشة الأسرة ومكانتها الاجتماعية والعلاقات بين الأسرة وغيرها من الأسر.

٣. **عوامل بيئة البحث:**

ومن أهم هذه العوامل التي تُسهم في التكيف الاجتماعي للفرد ما يلي:

أ. العلاقة بالزملاء والرفاق حيث تعتبر علاقات الطالب بزملائه من العلاقات المهمة في تكيفه.

ب. العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس.

٤. العوامل الاجتماعية والثقافية:

وهي التغيرات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تتعلق بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه وقد يكون تأثير هذه المتغيرات بشكل مباشر وغير مباشر في البحث عن التكيف الاجتماعي للأفراد (شاهين ، وعبود ، وخضور ، ٢٠١٦ ، ص ٣٣٩- ٣٤٠).

ومما سبق يتضح لنا أن التكيف الاجتماعي من العوامل المهمة خاصة للطالب الوافد إلى بيئة جديدة وثقافة غير ثقافته الأصلية ، وهو عملية تتسم بالاستمرارية والدينامية تحكمها عوامل شخصية وأسرية وأخرى اجتماعية وثقافية.

ثالثًا: الطمأنينة الإنفعالية: *Emotional security*

تعتبر الطمأنينة الإنفعالية مصطلح مهم للغاية لأنه يعبر عن سكون النفس وطمأنينيتها عند تعرضها لصعوبات وأزمات في مواقف الحياة المتعددة والتي تحمل معها بعض المخاطر .(Davies & Cummings ,1998,p.123)

وتتعدد الحاجات النفسية للفرد وتتفاوت في درجة أهميتها النسبية من فردٍ لآخر، غير أن غالبية الأفراد في المجتمع يكاد يجمعهم اتفاق على أن إشباع الحاجة للطمأنينة يُعد أمرًا ضروريًا للنمو النفسي وللصحة النفسية السوية في شتى مراحل الحياة ، فالصحة النفسية الإيجابية ترتبط بتحقيق الطمأنينة لدى الفرد التي تُعد سببًا لانفتاحه على الدنيا والناس والثقة بالنفس بعيدًا عن الوحدة النفسية والعزلة(أبو هدروس ، ٢٠١٧، ص ٣٨١).

وأشار الجهني (٢٠١٠، ص ٦٢) أن مصطلح الطمأنينة الإنفعالية هو مصطلح مركب يتضمن شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والأمن

والإطمئنان، وكذلك شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين حتى يُمكنّه من الانتماء إليهم.

وتتضمن الطمأنينة الإنفعالية جانبين الأول: الأمن المادي ويتمثل في محاولة الفرد المستمرة في الحفاظ على حياته من خلال إشباع حاجاته الأولية ، والجانب الثاني هو الأمن المعنوي والذي يتمثل في إحساس الفرد بالطمأنينة والرضا وعدم القلق والتوتر والإحساس بالسعادة مع التمتع بالصحة النفسية الجيدة.(Washington ,2014,p.4)

وعرف Qarehbaqi Agilar – vagai *(2009,p.36)* الطمأنينة الإنفعالية بأنها: " الحالة التي يكون فيه إشباع حاجات الفرد من الأمن والحب واحترام الذات وتقديره مضمونًا وغير متعرض للخطر".

بينما عرفها Khalili, Hashemi and Ghasemi (2014, p.128) بأنها: " شعور الفرد بالاستقرار وقدرته على الحصول على رغباته وتحقيق أهدافه".

كما عرفتها حليم (٢٠١٧، ص ٢٦٨) بأنها: " شعور الطالب بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وله مكانة بينهم، ويدرك فيها بأن بيئته صديقة وغير محبطة له ولا يشعر فيها بالخطر والتهديد والقلق".

وعرفتها العبيدي(٢٠١٩، ص ٤٥٣) بأنها:" احساس الفرد بالسعادة والراحة والسكينة وشعوره بالكفاءة والثقة بالنفس وتقبلها وبأنه مقبول ومقدر من قبل الآخرين".

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الطمأنينة الإنفعالية مفهوم متعدد الجوانب ويتطلب إشباع احتياجات جسمية ونفسية وإجتماعية وإنسانية والتي تضمن للفرد التمتع بالصحة النفسية ، والشعور بالسكينة والراحة وتجنب مواطن الخطر والتهديد.

وتعرف الباحثة الطمأنينة الإنفعالية بأنها: " شعور الفرد بالراحة والسكينة ، وتقييمه لذاته وتقبله لها ورضاه عنها ، وضبط انفعالاته والتخلص من المتاعب النفسية والجسمية والاجتماعية والرضا عن الحياة بكل ما فيها ومواصلة الجهد من أجل تحقيق الأهداف ".

مصادر الطمأنينة الإنفعالية :

إن مصادر الطمأنينة كثيرة ومتعددة يمكن إنجازها فيما يأتي:

١) المستوى التعليمي الذي يحقق للفرد وصفًا اجتماعيًا يشعره بالطمأنينة النفسية.

٢) الثقافة : حيث دلت الدراسات على أن إدراك الطمأنينة يختلف باختلاف الثقافات.

٣) وجود الشخص مع أشخاص يعتنون به: حيث تحقق للشخص قدر أكبر من الإحساس بالراحة والاستقرار وقدر أقل من القلق والتوتر.

٤) السن : أي كلما تقدم كلما كان أقل خوفًا وأكثر إحساسًا بالطمأنينة.

٥) بلوغ الهدف الذي يحقق ذات الفرد : فالإنسان عندما يضع لنفسه أهدافًا معينة ويسعى لتحقيقها فإنه يدرك معنى حياته وتصبح صورته عن ذاته أكثر إيجابية.

٦) التخلي عن موقف يهدد الفرد : إن الفرد يشعر بالخوف والقلق نتيجة إحساسه بالذنب والإثم فخروج الفرد عن قواعد مجتمعه يعرضه للعقوبة وإحساسه بالتهديد يزيد من قلقه وتوتر بالتالي على استقراره وأمنه ، ولكن إذا أدرك الفرد أن التوبة تقوية من الله عزوجل زال القلق ووصل للطمأنينة.

٧) الأسرة : إن الجذور العميقة في طفولة الفرد تعود لشعوره بالطمأنينة النفسية وهذا يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (العبيدي ، ٢٠١٩ ، ص ٤٥٦).

وتستخلص الباحثة أن الشعور بالطمأنينة الإنفعالية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية بل إنها أول هذه المظاهر والتي منها شعور الفرد بالنجاح في إقامة علاقات إجتماعية طيبة وناجحة مع الآخرين وتحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخر والمرونة الإيجابية.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت الذكاء الثقافي والتكيف الإجتماعي:

تناولت دراسة Templer, Tay, and Chandrasekar (2006) بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي والتكيف عبر الثقافات بما تتضمنه (التوافق مع العمل، التوافق بالتفاعل، والتوافق العام) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٧) موظفًا، وتم استخدام مجموعة من المقاييس(مقياس الدافعية ويشتمل على خمسة أبعاد فرعية، ومقياس التكيف الثقافي ويشمل ثلاثة عوامل رئيسة، ومقياس الذكاء الثقافي)، وتم التوصل إلى أن الذكاء الثقافي الدافعي يرتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا مع أبعاد التكيف الثقافي الثلاثة (التوافق مع العمل، التوافق العام، التوافق بالتفاعل).

أجرى *(2009)* Ward, Fischer, Zaid Lam, and Hall دراسة كان هدفها تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي والتعرف على فاعليته في التنبؤ بالتكيف عبر الثقافي ، كذلك التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الإنفعالي في التنبؤ بالتوافق النفسي الاجتماعي الثقافي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم فاعلية الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتكيف النفسي، الاجتماعي الثقافي والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين.

كما قام Crawford (2009) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف مع ثقافة جديدة والرقابة الذاتية والقدرة على التحكم أو تكيف التقديم الذاتي ، شملت عينة الدراسة جميع المتطوعين من الولايات المتحدة والمشاركين في المشاريع الخدمية في بليز، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والرقابة الذاتية ، كما بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة مستوى الذكاء الثقافي والوقت الذي يقضيه التفاعل مع المواطنين المحليين.

وهدفت دراسة Subramaniam, Ramalu, Wei and Rose *(2011)* إلى بحث تأثير الذكاء الثقافي وأبعاده على التكيف بين الثقافات وأداء العمل بين عدد من المغتربين في ماليزا، شملت عينة البحث عدد (٣٣٢) مغتربًا يعملون في ماليزا ، وأسفرت نتائج البحث عن أن الذكاء الثقافي له كفاءة عالية بين الثقافات تُسهل التكيف الثقافي للمغتربين وأداء العمل في مهمة دولية ، كما أشارت النتائج إلى أن المرتفعين في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والدافعي يكون لديهم قدرة أفضل على التكيف العام، كما أشارت النتائج إلى أنه لكي يكون الفرد قادرًا على التكيف بالتفاعل يجب أن يمتلك ذكاءًا ثقافيًا ما وراء معرفيًا، ومعرفيًا، ودافعيًا عاليًا ، كما أكدت نتائج البحث على أنه لا يوجد دعم للعلاقة بين الذكاء الثقافي وأداء المهمة.

وتناولت دراسة Lin et al (2012) معرفة أثر الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي على مستوى التوافق لدى الطلاب الوافدين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) طالبًا من الطلاب الوافدين في تايوان، واعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار للتعرف على أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي، وأوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي له أثر إيجابي على التوافق عبر الثقافي، كما أظهرت النتائج أيضًا أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين

الذكاء والتوافق عبر الثقافي بحيث يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة ، وأكدت الدراسة على أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في فهم التوافق عبر الثقافي.

كما أجرى Soltani & Keyvanara *(2013)* دراسة كان هدفها المقارنة بين الذكاء الثقافي وأبعاده والقدرة على التكيف الاجتماعي بين الطلاب الإيرانيين وغير الإيرانين الذين يقيمون بمهاجع (مساكن) جامعة أصفهان للعلوم الطبية لعام (٢٠١٢) والتي يبلغ عددها (٢٥٠٠) مسكن، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، تكون عينة الدراسة من (٤٤١) طالبًا من غير الإيرانيين، و(٣٧) طالبًا من الطلاب الإيرانيين، تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي إعداد Eaeley & Ang *(2003)* ، واستبيان التكيف الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد المعرفي للذكاء الثقافي لدى الطلاب الإيرانين وغير الإيرانيين، بينما وجدت فروق بين الطلاب الإيرانين وغير الإيرانين في بُعد ما وراء المعرفة، والبُعد السلوكي، والبُعد الدافعي ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الطلاب الإيرايين وغير الإيرانيين في التكيف الاجتماعي في إتجاه الطلاب الإيرانيين، وأوصت الدراسة بتعزيز كل من الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب غير الإيرانيين وإتخاذ خطوات فعالة نحو تحقيقهم للتفاعل مع الثقافات المختلفة وبالتالي تعزيز صحتهم العقلية.

وهدفت دراسة Morrell (2013) إلى بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي والرضا عن الدراسة والخبرة السابقة لدى الطلاب الوافدين، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الوافدين بالجامعات الأمريكية الذين يدرسون في قطاع الكليات التجارية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين جميع أبعاد الذكاء الثقافي والخبرة السابقة في السفر وبين الرضا عن الدراسة دون باقي أبعاد الذكاء الثقافي.

كما أجرى صبري، وحليم (٢٠١٤) دراسة كان هدفها الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي، تكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالبًا جامعيًا من المصريين والماليزين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الثقافي بين

الذكور والإناث، وأخيرًا أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالتكيف الثقافي من خلال الذكاء الثقافي لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسات تناولت الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسة:

هدفت دراسة Aunniksma & Juvonen *(2012)* إلى اكتشاف ما إذا كانت الصداقات بين الجنسيات مرتبطة بشعور الطلاب بالطمأنينة الانفعالية والاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) طالبًا من طلاب الصف السادس والسابع في مدرسة متوسطة متعددة الجنسيات بنسبة (٥٧%) طالب لاتيني (ذو بشرة سمراء) و(٤٣%) طالب (ذو بشرة بيضاء)، وعلى الرغم من وجود تفضيل قوي للصداقات العرقية المشتركة لكلا المجموعتين العرقيتين، فلقد كان شعور الطلاب اللاتينين بالطمأنينة أقوى من زملائهم أصحاب البشرة البيضاء وعلى الرغم من أن المجموعتين العرقيتين لم تختلفا في عدد الصداقات فقد ارتبط عدد كبير من الصداقات بين الأعراق بشعور أقوى بالطمأنينة بين الطلاب اللاتينين بشكل متزامن ومع مرور الوقت، وأوصت الدراسة بناء على نتائجها بضرورة تحسين الشعور بالطمأنينة خاصة بالنسبة لطلاب الأقليات لكل الجماعات العرقية ، فلقد شعر الطلاب اللاتينيون بطمأنينة أكثر من زملائهم البيض.

قام Smith *(2012)* بدراسة هدفت إلى استكشاف التنبؤ من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية بالنموذج النظري بالذكاء الثقافي وإذا ما كانت هناك علاقة تنبؤية بين الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة الأقليات العرقية جنوب شرق الولايات المتحدة ، طُبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي(2003) Earley & Ang، قائمة العوامل الخمس للكبرى للشخصية *(IPIP)* ، ومقياس الرفاهية النفسية (Ryff,1989) ، ولتحليل البيانات تم استخدام تحليل الإنحدار، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية ونموذج الذكاء الثقافي ، بينما لم توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة.

تناولت دراسة *Yan-yuan (2015)* التحقق من تأثير الذكاء الثقافي كمتغير وسيط بين التكيف الثقافي والصحة العقلية والأمن النفسي، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) طالبًا وطالبة من طلاب ثلاث جامعات في مقاطعة قوانغد ونغ ، تم استخدام مقياس التكيف الثقافي ، ومقياس الأمن النفسي ، ومقياس الذكاء الثقافي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود

فروق في مجال الأمن النفسي بين الذكور والإناث في إتجاه الذكور ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والسلامة الشخصية والأمن النفسي ، بينما وجدت علاقة سلبية بين الذكاء الثقافي والإحساس بالسيطرة ، وأخيرًا أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسلامة النفسية والأمان الشخصي والشعور بالسيطرة من خلال الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي وأن الذكاء الثقافي يلعب دورًا كبيرًا كمتغير وسيط بين التكيف الثقافي والصحة العقلية.

كما تناولت دراسة Dibble, Henderson and Burns *(2019)* دعوة لتصميم وتنفيذ مناهج دورة تدريبية لتطوير الذكاء الثقافي لدى الطلاب لاكتسابهم الخبرة في العمل مع أقرانهم ، حيث أكتشفت الدراسة كيف أثر الذكاء الثقافي لدى لطلاب الموجودين في الولايات المتحدة وبيرو في شعورهم بالطمأنينة النفسية خلال تدريبهم في فريق مشروع علمي افتراضي استمر لمدة شهر دُرست خلاله سلوكيات الطلاب التي تركز على الأفراد والسلوكيات التي تركز على المهام ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسية ، وأوصت الدراسة بضرورة وجود مناهج دراسية تتضمن معلومات تقدم للطلاب حول ذكائهم الثقافي ووضع خطط منهجية وطرق علمية لتطوير البيئة التعليمية لكي تصبح آمنة نفسيًا.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها يمكن التعليق عليها فيما يلي:

- أنه في حدود – ما اطلعت عليه الباحثة– لا توجد دراسة عربية واحدة تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلبة والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر، وهو ما يدعم البحث الحالي في محاولته دراسة هذه المتغيرات لدى هذه الفئة.
- تناولت بعض الدراسات متغير الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوافق بالتفاعل والتوافق العام كدراسة Templer *(2006)* ، بينما تناولت دراسة Ramalu (2011) الذكاء الثقافي والتكيف العام .

- تناولت بعض الدراسات كدراسة Ward, Fischer, Zaid Lam, and Hall (2009) فاعلية الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتكيف عبر الثقافي ، كذلك التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الإنفعالي في التنبؤ بالتوافق النفسي الاجتماعي الثقافي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين ، ودراسة Crawford (2009) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف مع ثقافة جديدة والرقابة الذاتية.
- تناولت بعض الدراسات الذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين كدراسة Ward, Fischer, Zaid Lam, and Hall (2009) ودراسة Lin et al (2012) التي تناولت آثار الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي على مستوى التوافق لدى الطلاب الوافدين، ودراسة Morrell (2013) ودراسة نصر، شيري (٢٠١٤) و دراسة Soltani & Keyvanara(2013) التي كان هدفها المقارنة بين الذكاء الثقافي وأبعاده والقدرة على التكيف الاجتماعي بين الطلاب الوافدين ، بينما تناولت دراسة Morrell (2013) التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والرضا عن الدراسة والخبرة السابقة لدى الطلاب الوافدين ودراسة نصر ، شيري (٢٠١٤) التي كان هدفها الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي لدى عينة من الطلاب الجامعيين المصريين والماليزين .
- وعن علاقة متغير الذكاء الثقافي بالطمأنينة الإنفعالية فقد حصلت الباحثة على بعض الدراسات كدراسة Aunniksma & Juvonen (2012) ، ودراسة *Yan-yuan (2015)* ، ودراسة *(2012)* Smith ، بينما تناولت دراسة Dibble, Henderson and Burns *(2019)* دعوة لتصميم وتنفيذ مناهج دورة تدريبية لتطوير الذكاء الثقافي لدى الطلاب لاكتسابهم الخبرة في العمل مع أقرانهم ، حيث اكتشفت الدراسة كيف أثر الذكاء الثقافي للطلاب الموجودين في الولايات المتحدة وبيرو في شعورهم بالطمأنينة النفسية.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغير الذكاء الثقافي في علاقته بكل من التكيف الإجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب الوافدين.

- من حيث العينة تنوع حجم العينة في الدراسات السابقة ما بين (١٥٧) كدراسة Templer, Tay, and Chandrasekar (2006) ، و(٤٤١) كدراسة Soltani & Keyvanara *(2013)* .
- اعتمدت بعض الدراسات على تطبيق مقياس الذكاء الثقافي واستبيان التكيف الاجتماعي كدراسة Soltani & Keyvanara *(2013)* ومقياس الأمن النفسي كدراسة Yan-yuan *(2015)*.

وقد جاء البحث الحالي استكمالًا لبحوث ودراسات سابقة تناولت الذكاء الثقافي إلا أن البحث الحالي يسعى إلى تقديم صورة موضوعية واضحة عن الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلبة والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر، وقد استفادت الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة في اختيار متغيرات البحث وبناء المقاييس وصياغة فروض البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) ، مدة الإقامة(سنتين – أربع سنوات) ، اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) ، مدة الإقامة(سنتين – أربع سنوات) ، اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية)
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الطمأنينة الانفعالية باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث)، مدة الإقامة(سنتين – أربع سنوات) ، اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية).
٦. يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية.

إجراءات البحث:

أولاً– منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي لما له من قدرة فائقة على التعمق في وصف الظاهرة موضوع البحث.

ثانيًا: عينة البحث:

١. عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الإستطلاعية من (٢٠٠) طالب وطالبة من الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر، بواقع (١٠٠) ذكور ، (١٠٠) إناث وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث .

٢. عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر بواقع (٢٠٠) ذكور ، (٢٠٠) إناث ، مدة الإقامة (٢٠٠) مقيمين من (سنة – سنتين) ، (٢٠٠) مقيمين من (سنتين– أربع سنوات) ، (٢٢٠) ناطقين باللغة العربية ، (١٨٠) غير ناطقين باللغة العربية ، تم اختيارهم من كلية العلوم الإسلامية للوافدين ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة ، كلية الدراسات الإسلآمية والعربية بنات بالقاهرة ، كلية طب بنين ، كلية طب بنات ، والجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث الأساسية.

جدول (١)

توزيع عينة البحث الأساسية وفقًا لمتغير النوع ، مدة الإقامة ، اللغة (ن= ٤٠٠)

المتغير	النوع		مدة الإقامة		اللغة	
	ذكور	إناث	سنتين	أربع سنوات	ناطقين باللغة العربية	لا يجيد باللغة العربية
			١٠٠ ذكور ١٠٠ إناث	١٠٠ ذكور ١٠٠ إناث	٢٢٠ (١١٠ ذكور ، ١١٠ إناث)	١٨٠(٩٠ ذكور– ٩٠ إناث)
العدد	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٢٠	١٨٠

ثالثًا: أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث الحالي في مقياس الذكاء الثقافي ، مقياس التكيف الاجتماعي ، مقياس الطمأنينة الإنفعالية وفيما يلى الخصائص السيكومترية لأدوات البحث..

١.مقياس الذكاء الثقافي إعداد (Ang & , Van Dyne and Koh and Ng 2004)

أعد هذا المقياس *(2004)* Ang , Van Dyne & Koh and Ng وهو أداة للتقدير الذاتي لقياس الذكاء الثقافي لدى الأفراد ، ويتكون المقياس من (٢٠) بندًا ، كما تضمن أربعة أبعاد هي بُعد ما وراء المعرفة ويتضمن (٤) بنود من (١-٤) ، والبُعد المعرفي ويتضمن(٦) بنود من (٥-١٠) ، البُعد الدافعي ويتضمن (٥) بنود من (١١- ١٥) ، والبُعد السلوكي ويتضمن (٥) بنود من (١٦- ٢٠) ، وتتراوح الدرجة على كل بند بين (١ -٥) درجات تبدأ بتنطبق تمامًا وتنتهي بلا تنطبق عليّ تمامًا على متصل من خمسة اختيارات ، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (٢٠ -١٠٠) درجة.

وفيما يتعلق بصدق وثبات المقياس توجد مؤشرات وأدلة متراكمة من خلال عدد من الدراسات السابقة تُشير إلى تمتع المقياس بمستويات جيدة من الصدق والثبات ، فعلى مستوى الدراسات الأجنبية أظهرت نتائج دراسة المقياس *(2007)* Ang et al تمتع المقياس بمعدلات ثبات تراوحت بين (٠,٧٦- ٠,٨٤) في أبعاد المقياس، و(٠,٨٨) في المقياس الكلي ، كما كشفت نتائج الصدق العاملي للمقياس عن أربعة أبعاد فرعية .

كذلك كشفت نتائج دراسة (2009) Ward et alعن معدلات ثبات جيدة بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٦- ٠,٧٩) في أبعاد المقياس ، وصدق تلازمي مع مقياس الذكاء الوجداني بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٤٨- ٠,٨٢) في أبعاد المقياس ، و(٠,٨٢) في المقياس الكلي مما يشير إلى تمتع المقياس بمستويات جيدة من الصدق والثبات وهو ما أشارت إليه أيضًا العديد من الدراسات مثل دراسة Templer , Tay & Chandrasekar (2006) Moody (2007) Engelbrecht & Mahmbe (2012) Sahin et al(2013).

وقد قامت الباحثة الحالية بحساب صدق المقياس عن طريق ما يلي :

١. الصدق العاملي

جدول (٢)

التحليل العاملي لعوامل مقياس الذكاء الثقافي وتشبعاتها بعد تدويرها تدويرًا متعامدًا (ن= ٢٠٠)

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
١.				٠,٤٥٢	٠,٤٥٤
٢.				٠,٦٥٧	٠,٥٥٧
٣.				٠,٧٠٦	٠,٥٥٨
٤.	٠,٣٠١				٠,٥٦٨
٥.			٠,٨٦٢		٠,٧٦٠
٦.		٠,٣٠١			٠,٥٣٤
٧.	٠,٩٤٦				٠,٩١٩
٨.	٠,٨٤٠				٠,٧٤٨
٩.			٠,٨٧٧		٠,٧٩٩
١٠.	٠,٩٤٧				٠,٩٢٠
١١.			٠,٤٣١		٠,٧٠٠
١٢.				٠,٥٥١	٠,٥٩٢
١٣.		٠,٤٣٤			٠,٥٢٧
١٤.		٠,٤٤٢			٠,٤٧٩
١٥.	٠,٦٠٤				٠,٤٩٢
١٦.		٠,٦٥٦			٠,٦٠٧
١٧.		٠,٧١٦			٠,٥٤٧
١٨.				٠,٦١٥	٠,٤٥٤
١٩.		٠,٥٧٦			٠,٤٤٥
٢٠.			٠,٥٥٧		٠,٤٣٦
الجذر الكامن	٢,٢٨٤	٢,١٥٠	١,٩٦٥	١,٥٩٦	
التباين	١٦,٣٣٧	١٠,٧٨٣	٩,٦٢٩	٧,١٥٠	

ومن جدول (٢) اتضح أن التحليل العاملي أسفر عن أربعة عوامل وتشبعاتها كما يلي:

العامل الأول: وتشبعت عليه العبارات أرقام: ٤، ٧، ٨، ١٠، ١٥، وتم تسمية العامل " **ذكاء ما وراء المعرفة**".

العامل الثاني: وتشبعت عليه العبارات أرقام: ٦، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، وتم تسمية العامل " **الذكاء المعرفي**".

العامل الثالث: وتشبعت عليه العبارات أرقام: ٥، ٩، ١١، ٢٠، ٣١ وتم تسمية العامل " **الذكاء الدافعي**".

العامل الرابع: وتشبعت عليه العبارات أرقام: ١، ٢، ٣، ١٢، ١٨، وتم تسمية العامل " **الذكاء السلوكي**".

ثانيًا : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح بجدول (٣)

جدول (٣)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (ن=٢٠٠)

الأبعاد	ما وراء المعرفة	المعرفي	الدافعي	السلوكي	الدرجة الكلية
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٦٨٧	٠,٧٤٩	٠,٧١٢	٠,٧٠٢	٠,٨٤٢

ومن جدول (٣) اتضح أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية تراوحت بين (٠,٦٨٧ – ٠,٧٤٩) أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٤٢) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

جدول (٤)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي بطريقة التجزئة النصفية (ن=٢٠٠)

البعد	معامل ثبات النصف الأول	معامل ثبات النصف الثاني	معامل الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان-براون	معامل جتمان
ما وراء المعرفة	٠,٥٧٦	٠,٣٢٧	٠,٧٥٢	٠,٦٢٥
المعرفي	٠,٦٥٢	٠,٣٩٧	٠,٨٨٢	٠,٦٩٨
الدافعي	٠,٦٥٤	٠,٣٩٥	٠,٧٨٤	٠,٦١٩
السلوكي	٠,٦٤٣	٠,٣٩٢	٠,٧٩٥	٠,٦٧٦
الدرجة الكلية	٠,٥٠٠	٠,٥٧٢	٠,٨٨٩	٠,٨٤١

اتضح من جدول(٤) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠,٦٢٥– ٠,٨٤١) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

ثالثًا : الاتساق الداخلي :

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح بجدول (٥).

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الثقافي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن=٢٠٠)

ما وراء المعرفة		المعرفي		الدافعي		السلوكي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤١٤**	١	٠,٧٠٥**	١	٠,٥٨٠**	١	٠,٥٧٧**
٢	٠,٥٩٣**	٢	٠,٥٥٤**	٢	٠,٦٤٢**	٢	٠,٦١٥**
٣	٠,٦٦٨**	٣	٠,٤٨٧**	٣	٠,٥١٨**	٣	٠,٥٢٥**
٤	٠,٥٦٢**	٤	٠,٤٩١**	٤	٠,٥٦٣**	٤	٠,٥٠٢**
		٥	٠,٧٠٩**	٥	٠,٥٥٠**	٥	٠,٤٧٧**
		٦	٠,٤٩٣**				

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١٨

ومن جدول(٥) إتضح أن جميع عبارات المقياس ترتبط بالأبعاد التي تنتمي إليها بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٤١٤- ٠,٧٠٩) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق .

جدول(٦)

معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية (ن=٢٠٠)

الأبعاد	ما وراء المعرفة	المعرفي	الدافعي	السلوكي
معامل الارتباط	٠,٦٩٧**	٠,٦٤١**	٠,٧٨٣**	٠,٦٠٤**

**دال عند مستوى دلالة٠,٠١= ٠,١٨

اتضح من جدول (٦) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٦٠٤- ٠,٧٨٣) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق.

٢. مقياس التكيف الإجتماعي (إعداد الباحثة):

وسوف نعرض فيما يلي خطوات إعداد هذا المقياس:

- **تحديد هدف المقياس:** وهو قياس درجة التكيف الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.
- إستقراء التراث السيكولوجي والإطلاع على الأدبيات والبحوث النفسية وثيقة الصلة بمفهوم التكيف الاجتماعي وبعض المقاييس التي أعدت لقياسه لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها مقياس الصغير(٢٠٠١) ، ومقياس السعود (٢٠١٨).
- **وصف المقياس:**
- تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥)عبارة وتُشير الدرجة المرتفعة إلى إرتفاع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر، بينما تُشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض مستوى التكيف الاجتماعي لديهم.
- تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار أحد البدائل من أربعة بدائل للإجابة على كل عبارة وهي (تنطبق ، تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق ،لا تنطبق إطلاقًا) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم إحتساب الدرجات عليه كما يلي (٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة وهي أرقام العبارات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥) ، بينما تحسب الدرجة(١، ٢ ، ٣، ٤) للعبارات السالبة وهي أرقام العبارات(٣، ٦، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩ ، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٤) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (١٤٠) وأقل درجة (٣٥).
- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

١. **الصدق التمييزي** : قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي لمقياس التكيف الاجتماعي على النحو التالي:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في التكيف الإجتماعي

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت:	مستوى الدلالة
المنخفضين	٥٢	٧١,٠١٩	٥,٨٣	٢٤,٢٨٦	٠,٠١
المرتفعين	٥١	١٠٦,٦٤٧	٨,٧٨		

ومن جدول (٧) اتضح أن قيمة "ت" بلغت (٢٤,٢٨٦) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في إتجاه مرتفعي التكيف الاجتماعي، واتضح ذلك من مقارنة متوسطي المجموعتين في الجدول أعلاه مما يُشير إلى القدرة التمييزية للمقياس.

٣. الثبات

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٨٣٨) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل ثبات النصف الأول (٠,٦٨٤) بينما بلغ معامل ثبات النصف الثاني(٠,٧٩٩) وبلغ معامل الثبات الكلي بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان – براون (٠,٧٢٣) كما بلغ معامل ثبات جتمان (٠,٧٠٧) وهو معامل ثبات مرتفع أيضًا يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

ثالثًا : الإتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٨)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس التكيف الإجتماعي والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٢٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢١**	١٣	٠,٣٩٦**	٢٥	٠,٦٣٩**
٢	٠,٣٥٥**	١٤	٠,٤٨٤**	٢٦	٠,٥١٣**
٣	٠,٥٩١**	١٥	٠,٧٢٢**	٢٧	٠,٦٧٨**
٤	٠,٤٤٧**	١٦	٠,٥٢١**	٢٨	٠,٥٢٠**
٥	٠,٦١٧**	١٧	٠,٦٤٩**	٢٩	٠,٧١٢**
٦	٠,٤٠٨**	١٨	٠,٤٣٩**	٣٠	٠,٦٣٠**
٧	٠,٦١٨**	١٩	٠,٥٠٩**	٣١	٠,٥٥٩**
٨	٠,٤٧٨**	٢٠	٠,٤٩٢**	٣٢	٠,٤٩٢**
٩	٠,٥٥٢**	٢١	٠,٤٤١**	٣٣	٠,٥٧٠**
١٠	٠,٤٠٨**	٢٢	٠,٦٥٤**	٣٤	٠,٦٤٤**
١١	٠,٥٥٥**	٢٣	٠,٦٦٨**	٣٥	٠,٥٢٣**
١٢	٠,٥١٤**	٢٤	٠,٦٣٨**		

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٠,١٨

من جدول(٨) إتضح أن جميع عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٣٥٥– ٠,٧٢٢) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق .

٣. مقياس الطمأنينة الإنفعالية (إعداد الباحثة):

وسوف نعرض فيما يلي خطوات إعداد هذا المقياس:

تحديد هدف المقياس : وهو التعرف على مستوى الشعور بالطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة موزعة على أبعاد المقياس بالتساوي بمعدل (١٠) عبارة لكل بُعد ، وتُشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الشعور بالطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدات بجامعة الأزهر بينما تُشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض مستوى الشعور بالطمأنينة الإنفعالية لديهم وفيما يلي تعريف أبعاد المقياس:

البعد الأول : الرضا عن الذات

وهو"فهم الفرد لذاته وتقييمها بشكل موضوعي وواقعي والاستمرار في تطوير قدراته وامكانياته واستثمارها ومواجهة الصعوبات ببذل المزيد من الجهد والرغبة في الاستقلال وتحمل المسؤولية وتقبله لذاته كما هي ، وتحديد أهدافه الحياتية وتحقيق النجاح والانجاز".

البعد الثاني: النضج الانفعالي

وهو"إحساس الفرد بالارتياح وخلوه من مشاعر التناقض والانقباض والضيق والانزعاج المصاحبة للقلق والتوتر والاجهاد ومواقف الصراع ومواجهتها، والسيطرة على الواقع والقدرة على طرد الأوهام والهواجس، والتخلص من المتاعب النفسية والجسمية والاجتماعية وضبط الانفعالات والتعبير عنها بصورة مقبولة".

البعد الثالث : التفاؤل

وهو"نظرة الفرد للحياة بإيجابية وتوقع الأفضل فيما هو قادم والخير في عواقب الأمور كلها ، والرضا عن الحياة بكل ما فيها ومواصلة الجهد من أجل تحقيق الأهداف".

البعد الرابع: الإطمئنان الديني

وهو"شعور الفرد بالسكينة والالتزام بالأوامر والنواهي الدينية وأداء الفروض في أوقاتها والرضا بالقضاء والقدر والقدرة على مسامحة الآخرين وحُسن الظن ومساندتهم".

تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار أحد البدائل من أربعة بدائل للإجابة على كل عبارة وهي (تنطبق ، تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق ، لاتنطبق إطلاقًا) ، وحيث أن

المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم إحتساب الدرجات عليه كما يلي (١ ، ٢، ٣، ٤) للعبارات الموجبة وهي أرقام (١، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٣٩)، بينما تحسب الدرجة (٤، ٣، ٢، ١) للعبارات السالبة وهي أرقام(٢، ٣، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١٥، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣، ٢٨، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (١٦٠) وأقل درجة(٤٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس

٢. الصدق العاملي:

جدول (٩)

التحليل العاملي لعوامل مقياس الطمأنينة الإنفعالية وتشبعاتها بعد تدويرها تدويرًا متعامدًا (ن=٢٠٠)

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
١	٠,٨٣٨				٠,٧٦٠
٢				٠,٨٣٦	٠,٧٨٨
٣			٠,٩٥٩		٠,٧٢٥
٤			٠,٦٦٢		٠,٧٧٦
٥	٠,٨١٢				٠,٥٢٧
٦		٠,٨٢٠			٠,٦٠٩
٧			٠,٧١٦		٠,٧٠٧
٨				٠,٦٦٩	٠,٧٢٥
٩		٠,٧٥٥			٠,٧٣١
١٠	٠,٦٨١				٠,٧٥٢
١١		٠,٨٤٥			٠,٨٥٩
١٢		٠,٨١٨			٠,٨٤٦
١٣				٠,٩٢٨	٠,٧٧٩
١٤	٠,٨٨٤				٠,٨١١
١٥			٠,٨٦٩		٠,٧٨٠
١٦		٠,٨٥٩			٠,٨٦٦
١٧				٠,٨٥٨	٠,٨١٧

١٨				٠,٧٥٢	٠,٨٤٣
١٩		٠,٨٣٠			٠,٧٦٧
٢٠				٠,٨٢٦	٠,٧٧٢
٢١			٠,٨٠٩		٠,٧٠٩
٢٢	٠,٨٥٢				٠,٨٥٤
٢٣			٠,٦٠٢		٠,٩٠٤
٢٤		٠,٨٥١			٠,٩٣٣
٢٥				٠,٩٦٠	٠,٨٤٨
٢٦			٠,٩٥٤		٠,٩٤٠
٢٧		٠,٨٤٢			٠,٨٤٥
٢٨				٠,٨٧٤	٠,٩٤٢
٢٩		٠,٨٧١			
٣٠				٠,٦٢٣	٠,٩٧١
٣١	٠,٨٨٦				٠,٤١٣
٣٢	٠,٩٠٩				٠,٧٩٥
٣٣		٠,٩٧٨			٠,٨٣٥
٣٤			٠,٧٧١		٠,٨١٩
٣٥	٠,٨٨٣				٠,٩٢٥
٣٦				٠,٩٣٩	٠,٨٤٧
٣٧			٠,٩١٠		٠,٩٠٠
٣٨	٠,٩٤٦				٠,٨٥٦
٣٩			٠,٩٣٠		٠,٩٥٥
٤٠	٠,٨٧٣				٠,٩٤٦
الجذر الكامن	٨,٢٠٨	٧,٦٨١	٧,٢٠٣	٦,٤١٣	٠,٨١٥
التباين	٢٧,٠٤٠	٢١,٣٠٠	١٦,٧١٥	٩,٢١٩	

ومن جدول (٩) اتضح أن التحليل العاملي أسفر عن أربعة عوامل وتشبعاتها كما يلي:

العامل الأول: وتشبعت عليه العبارات أرقام العبارات: ١، ٥ ، ١٠، ١٤، ٢٢، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ وتم تسمية العامل "**الرضا عن الذات** "

العامل الثاني: وتشبعت عليه العبارات أرقام العبارات: ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٤ ،٢٧،٢٩، ٣٣ وتم تسمية العامل " **النضج الإنفعالي**"

العامل الثالث: وتشبعت عليه العبارات أرقام العبارات:٣، ٤، ٧ ، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٣٩ وتم تسمية العامل " **التفاؤل**"

العامل الرابع: وتشبعت عليه العبارات أرقام العبارات: ٢، ٨، ١٣، ١٧،١٨، ٢٠، ٢٥، ٢٨،٣٠، ٣٦ وتم تسمية العامل " **الإطمئنان الديني**"

ثانيًا : ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ كما هو موضح بجدول (١٠)

جدول (١٠)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الإنفعالية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (ن=٢٠٠)

الأبعاد	الرضا عن الذات	النضج الإنفعالي	التفاؤل	الإطمئنان الديني	الدرجة الكلية
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٧٨٢	٠,٧٦٤	٠,٧٨٦	٠,٧٩١	٠,٨٦٦

ومن جدول (١٠) اتضح أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٦٤– ٠,٧٩١) أما بالنسبة للدرجة الكلية فقد بلغ معامل ثبات ألفا (٠,٨٦٦) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

جدول (١١)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أساليب الطمأنينة الإنفعالية بطريقة التجزئة النصفية (ن=٢٠٠)

البعد	معامل ثبات النصف الأول	معامل ثبات النصف الثاني	معامل الثبات بعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان–براون	معامل جتمان
الرضا عن الذات	٠,٦٣٤	٠,٨٧٤	٠,٩٧٨	٠,٧٢٩
النضج الإنفعالي	٠,٥٩٥	٠,٩٣٣	٠,٩٧٧	٠,٧٢٥
التفاؤل	٠,٦٣٤	٠,٩٠٧	٠,٩٧٦	٠,٧٣٦
الإطمئنان الديني	٠,٦٢٨	٠,٩٦١	٠,٩٨٨	٠,٧٥٣
الدرجة الكلية	٠,٦٧٤	٠,٥٧٢	٠,٧٩٢	٠,٨٤٥

اتضح من جدول(١١) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠,٧٢٥-٠,٨٤٥) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح باستخدام المقياس في البحث الحالي.

ثالثًا : الاتساق الداخلي :

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح بجدول (١٢).

جدول(١٢)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الطمأنينة الإنفعالية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن=٢٠٠)

الرضا عن الذات		النضج الإنفعالي		التفاؤل		الإطمئنان الديني	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٥١**	١	٠,٨٨٥**	١	٠,٧٨٥**	١	٠,٨٨٨**
٢	٠,٨٦٩**	٢	٠,٨٩١**	٢	٠,٨٩٨**	٢	٠,٩١٣**
٣	٠,٧٤٠**	٣	٠,٩٠٧**	٣	٠,٧٢٧**	٣	٠,٧٨٢**
٤	٠,٨٠٦**	٤	٠,٩١٠**	٤	٠,٩٢٦**	٤	٠,٩٣٩**
٥	٠,٧٣٤**	٥	٠,٩١٢**	٥	٠,٨٩٦**	٥	٠,٨٩٢**
٦	٠,٧٥٨**	٦	٠,٨٩٣**	٦	٠,٩٠٨**	٦	٠,٩٢٤**
٧	٠,٨٣٣**	٧	٠,٩١٢**	٧	٠,٩٠٧**	٧	٠,٩١٥**
٨	٠,٧٤٣**	٨	٠,٩٢٤**	٨	٠,٩٢٢**	٨	٠,٩٤٤**
٩	٠,٨١٦**	٩	٠,٨٩٩**	٩	٠,٩٤٢**	٩	٠,٩٢٩**
١٠	٠,٨٣١**	١٠	٠,٩٠١**	١٠	٠,٤٣٦**	١٠	٠,٨٧٩**

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٠,١٨

ومن جدول(١٢) إتضح أن جميع عبارات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠,٤٣٦- ٠,٩٤٢) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق .

جدول(١٣)

معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية (ن=٢٠٠)

الأبعاد	الرضا عن الذات	التقييم الايجابي للحدث	التكيف الديني والروحاني	التجنب والهروب
معامل الارتباط	٠,٦١٩**	٠,٨٣٢**	٠,٥٩٩**	٠,٧٠٠**

**دال عند مستوى دلالة٠,٠١= ٠,١٨

اتضح من جدول (١٣) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الطمأنينة الإنفعالية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٥٩٩- ٠,٨٣٢) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة مرتفعة من الصدق.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول وينص على أنه:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي (ن=٤٠٠)

الذكاء الثقافي / التكيف الاجتماعي	ما وراء المعرفة	الذكاء المعرفي	الذكاء الدافعي	الذكاء السلوكي	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية	٠,٢٣٧**	٠,١٥٨**	٠,٢٥٩**	٠,٢٣٠**	٠,٥٢٩**

**دال عند مستوى ٠,٠١ = ٠,١٣

ومن جدول (١٤) اتضح أن

* هناك ارتباط موجب و دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متغير الذكاء الثقافي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٥٨- ٠,٥٢٩).

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٢٩) وهو دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة *Subramaniam et al (2011)* أن المرتفعين في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والدافعي يكون لديهم قدرة أفضل على التكيف العام ، و دراسة *Lin et al (2012)* التي أشارت نتائجها إلى أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في فهم التوافق عبر الثقافي والتكيف الاجتماعي ، ودراسة *(2013)* Soltani & Keyvanara التي

أشارت إلى ضرورة تعزيز كل من الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب وإتخاذ خطوات فعالة نحو تحقيقهم للتفاعل مع الثقافات المختلفة وبالتالي تعزيز صحتهم العقلية ، ودارسة صبري ، وحليم (٢٠١٤) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي والتكيف لدى المغتربين.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Ward et al (2009) والتي أشارت إلى عدم فاعلية الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتكيف النفسي الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين.

ويمكن تفسير وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي والتكيف الإجتماعي لدى الطلاب والطالبات بأن الذكاء الثقافي يُمّكن الطالب من التطبيع في الحياة الإجتماعية الثقافية الجديدة التي لم يعتاد عليها من قبل ، فالطلاب ذوي الذكاء الثقافي المرتفع سرعان ما يتعلمون طرق وأساليب التواصل الجيد مع أفراد المجتمع والتعرف على عاداته وتقاليده وقوانينه ، وطرق ووسائل البيع والشراء واستقلال وسائل المواصلات العامة وأداء العبادات في المساجد ، ومن ثم يسُهل عليهم التكيف الإجتماعي مع المجتمع الجديد والثقافة الجديدة.

وأشار Peterson(2011) أن الذكاء الثقافي هو القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام مهارات محددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية ، ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل متوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد.

ويؤكد هذا ما أشار إليه Van den Bergh(2008, p.29) أن الذكاء الثقافي يُمّكن الفرد من الانفتاح على فهم الثقافات الأخرى، والحصول على معلومات عنها ، والتفاعل المستمر معها وإجراء تعديل تدريجي على البنية المعرفية وتكييف السلوك ليكون أكثر ملاءمة للتفاعل مع الثقافات الأخرى ، ويتسم الأفراد ذوو الذكاء الثقافي المرتفع بالمرونة بالتعامل مع الآخرين وفهم الاختلافات بين الثقافات والاندماج بها والقدرة على اتخاذ قرارات صعبة والاستمرارية في تعلم خبرات جديد.

بينما أشار Ramalu (2011) أن الذكاء الثقافي يُعبر عن قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع السياقات الثقافية الجديدة فإن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يظهرون قدرة أكبر

على إصدار الأحكام والقرارات في مواقف التفاعلات الحضارية ، كما أنهم يتكيفون بصورة أفضل في البيئة الثقافية الجديدة في كافة المهام الموكلة إليهم.

كما أشار صبري ، وحليم(٢٠١٤، ص٤٨) أن الذكاء الثقافي يؤثر بشكل طبيعي فيتكيف الفرد مع البيئة المغايرة لبيئته الأصلية ، حيث أن الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على التكيف الناجح في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية ويوفر ذلك أساسًا جيدًا لمنطقية العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف بين الثقافات المتباينة.

وترى الباحثة أن الذكاء الثقافي هو الوسيلة التي بواسطتها يحدث التوازن بين الطالب الوافد والمجمتع الجديد الذي لم يعتاد عليه من قبل لكي يشبع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع المُضِيف والثقافة الجديدة عن طريق الامتثال لضوابط البيئة أو التحكم فيها و إيجاد حل وسيط بينه وبينها ومسايرة المعايير والقيم والعادات والأعراف وإذا حدث هذا فيعتبر الفرد متكيفًا مع بيئته.

وأشار Van den Bragh *(2008,p.29)* أن الذكاء الثقافي يُمّكن الفرد من الانفتاح على فهم الثقافات الأخرى والحصول على معلومات عنها والتفاعل المستمر معها وإجراء تعديل تدريجي على البنية المعرفية ، وتكييف العمليات المعرفية بحيث تكون متعاطفة مع الثقافة وتعديل السلوك ليكون أكثر ملائمة للتفاعل مع الثقافات الأخرى ، ويتسم الأشخاص ذوي الذكاء الثقافي المرتفع بالمرونة بالتعامل بها مع الآخرين ، وفهم الاختلافات بين الثقافات والاندماج بها والقدرة على اتخاذ قرارات صعبة والاستمرارية في تعلم خبرات جديدة.

وترى الباحثة أن الذكاء الثقافي هي العامل الرئيس والأول في توافق وتكيف وتفاعل الطلاب الوافدين والذي يمكنهم من التفهم والتواصل والتحاور والتجاوب مع متغيرات الحياة الجديدة ، وهو ما يمكنهم من تخطي العقبات وتجاوز الصعوبات والتعلم من الخبرات التي يمرون بها وإيجاد حلول للمشكلات التي تحدث فجأة ، والتحدي في سبيل تحقيق الرسالة التي أقدم إليها .

الفرض الثاني وينص على أنه :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون على النحو التالي:

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الطمأنينة الإنفعالية والدرجة الكلية (ن=٤٠٠)

الذكاء الثقافي / الطمأنينة الإنفعالية	ما وراء المعرفة	الذكاء المعرفي	الذكاء الدافعي	الذكاء السلوكي	الدرجة الكلية
الرضا عن الذات	٠,١٦٤**	٠,١٩٦**	٠,١٥٣**	٠,١٤٤**	٠,١٤٣**
النضج الإنفعالي	٠,١٨١**	٠,١٦٨**	٠,٢٠٥**	٠,١٧٣**	٠,١١١*
التفاؤل	٠,١٠٠*	٠,١٠٧*	٠,١٣٦**	٠,١٠٧*	٠,٠٢٩
الإطمئنان الديني	٠,١٠٢*	-٠,٠٠١	٠,١١٩*	٠,١١٢*	٠,٠٦٥
الدرجة الكلية	٠,١٣٩**	٠,٠٢٥	٠,١٦٤**	٠,١٤٥**	٠,٤٩٥**

** دال عند مستوى ٠,٠١= ٠,١٣

اتضح من جدول (١٥) ما يلي :

- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد الطمأنينة الإنفعالية ما عدا بُعد (الإطمئنان الديني) حيث لم توجد علاقة ارتباطية بينه وبين بُعد الذكاء المعرفي .
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الإنفعالية ما عدا بُعد(الذكاء المعرفي).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للذكاء لمقياس الطمأنينة الإنفعالية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٩٥).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة *Smith (2012)* والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية ونموذج الذكاء الثقافي وبين الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسية ، ودراسة Yan-yuan *(2015)* والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والسلامة الشخصية والأمن النفسي ، وإمكانية التنبؤ بالسلامة النفسية والأمان الشخصي والشعور بالسيطرة من خلال الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي ، ودراسة *Henderson and Burns (2019)* والتي أشارت نتائجها إلى

وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسية ، ودراسة *Dibble,* Henderson and Burns (2019) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسية .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب والطالبات الوافدين حين يتأقلمون في الثقافة الجديدة ويندمجون مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع المُضِيف ويتأقلمون معها ويشعرون بالاستقرار فتختفي مشاعر القلق والتوتر ويحل محلها الاستقرار والإطمئنان النفسي والشعور بالألفة والسكينة والطمأنينة النفسية والانفعالية والارتياح النفسي في ظل ظروف الثقافة الجديدة ، فالطمأنينة النفسية من الحاجات الأولية التي يسعى الفرد لإشباعها وتحقيقها ، وهذا يتطلب جهدًا مضاعفًا من الطالب الوافد لتحقيق الشعور بالطمأنينة والاستقرار.

وأشارت نعيسة (٢٠١٤ ، ص ٨٣) أن الأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد ، ويُعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة.

كما أكد أبوهدروس ، والفرا (٢٠١٧، ص ٤١٤) أن إشباع الحاجة للطمأنينة النفسية تظهر جلية في محاولة تجنب الفرد لمواقف الخطر والمجازفة واتخاذ الحيطة والحذر والمحافظة على الذات وحمايتها ، أما الفرد المفتقد للطمأنينة النفسية فهو في خوف مستمر وينظر للبيئة على أنها تمثل تهديدًا خطيرًا لنفسه وحياته ، كما أن الطمأنينة النفسية تحقق نوعًا من التوازن في علاقة الفرد مع ذاته ومع المحيطين به مما يشعره بالاستقرار ويزيد فاعليته وانتاجيته وعطاءه بعيدًا عن أي شعور بالقلق والاضطراب .

كما أشارت نعيسة (٢٠١٤، ص١١٥) أنه كلما ارتفعت درجة التوافق لدى الطلبة ارتفعت درجة الأمن النفسي لديهم ، بمعنى آخر كلما زاد الشعور بالطمأنينة النفسية ارتفع الشعور بالتوافق الإجتماعي لدى الإنسان مما يعني أن هذه النتيجة نتيجة طبيعية ومتوقعة لأنه عندما يشعر الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية فإن مشاعر الاغتراب لن تجتاح فكره ولن تؤذيه فهو في مأمن وراحة والعكس بالعكس ، فإن الشخص الذي تزيد عنده درجة التوافق الاجتماعي يكون ممتلكًا مشاعر الأمن والطمأنينة النفسية.

وترى الباحثة أن الذكاء الثقافي عاملًا مهمًا ومؤثرًا في شعور الطلاب الوافدين بالطمأنينة النفسية بما يضمنه من قدرة على التفاعل والتفهم والوعي للثقافة الجديدة والمجتمع المُضِيف ، ولطالما كان الطالب الوافد شاعرًا بالأمن النفسي كلما زاده إنجازه وتوافقه وتكيفيه وأصبح مُلمًا بمتضمنات الثقافة والمجتمع وعاداته وتقاليده وقوانينه وأعرافه وقيمه مستخدمًا ذكائه الثقافي بأبعاده ما وراء المعرفية والمعرفية والدافعية والسلوكية.

الفرض الثالث وينص على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) ، مدة الإقامة(سنة – أربع سنوات) ، اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية).

وللتحقق من الفرض الحالي تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم استخدام تحليل التباين ٢×٢×٢ على النحو التالي:

البعد الأول : ما وراء المعرفة:

جدول (١٦)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق في البعد الأول من أبعاد الذكاء الثقافي "ما وراء المعرفة" تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٢٢٠,٧٨٤	١	٢٢٠,٧٨٤	٤٦,٢١٣	٠,٠١
مدة الإقامة	٤٥,٦٥٠	١	٤٥,٦٥٠	٩,٥٥٥	٠,٠٠٢
اللغة	٢,٧٣٣	١	٢,٧٣٣	٠,٥٧٢	٠,٤٥٠ غير دالة
النوع× مدة الإقامة	٠,٨٧٤	١	٠,٨٧٤	٠,١٨٣	٠,٦٦٩ غير دالة
النوع× اللغة	١١,٨٥٥	١	١١,٨٥٥	٢,٤٨١	٠,١١٦ غير دالة
مدة الإقامة× اللغة	٢٥,١٥١	١	٢٥,١٥١	٥,٢٦٥	٠,٠٢٢ غير دالة
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٧,٥١٧	١	٧,٥١٧	١,٥٧٣	٠,٢١٠ غير دالة
الخطأ	١٨٧٢,٧٦٨	٣٩٢	٤,٧٧٧		
الكلي	٣٤٤٥٠,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (١٦) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد ما وراء المعرفة باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب

المتوسط الحسابى حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٩,٨١٠) وانحراف معياري (٢,٤٢) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٨,١٣٠) وانحراف معياري (١,٩٧) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠٢) باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات المقيمين سنتين (٨,٥٦٠) وانحراف معياري(٢,٣٦) ، بينما بلغ متوسط درجات المقيمين أربع سنوات (٩,٣٨٠) وانحراف معياري (٢,٣٣). فكانت الفروق في اتجاه المقيمين أربع سنوات ، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث وفقًا لمتغير اللغة.

- كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعلات بين المتغيرات الديموجرافية (النوع ، مدة الإقامة ، اللغة).

البعد الثاني : الذكاء المعرفي:

جدول (١٧)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق في البعد الثاني من أبعاد الذكاء الثقافي

" الذكاء المعرفي" تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	١٠٨٤,٧٨٢	١	١٠٨٤,٧٨٢	١٢٩,٨٥٦	٠,٠١
مدة الإقامة	١٥٠,٢٣٦	١	١٥٠,٢٣٦	١٧,٩٨٤	٠,٠١
اللغة	٩٠,٩٠٥	١	٩٠,٩٠٥	١٠,٨٨٢	٠,٠٠١
النوع× مدة الإقامة	٢٨٥,٣٦٤	١	٢٨٥,٣٦٤	٣٤,١٦٠	٠,٠١
النوع× اللغة	٠,٢٢١	١	٠,٢٢١	٠,٠٢٦	غير دالة
مدة الإقامة× اللغة	٢٣,٦٦١	١	٢٣,٦٦١	٢,٨٣٢	غير دالة
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٠,٠٥٠	١	٠,٠٥٠	٠,٠٠٦	غير دالة
الخطأ	٣٢٧٤,٦٧٣	٣٩٢	٨,٣٥٤		
الكلي	٦٠٣٣١,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (١٧) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد (الذكاء المعرفي) باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم

حساب المتوسط الحسابى حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٣,٤٩٠) وانحراف معياري (٣,٣٤) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (١٠,٠٣٥) وانحراف معياري (٢,٨١) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات المقيمين سنتين (١١,٢٠٠) وانحراف معياري (٣,٠٣) ، بينما بلغ متوسط درجات المقيمين أربع سنوات (١٢,٣٢٥) وانحراف معياري (٣,٨٩) فكانت الفروق في اتجاه المقيمين أربع سنوات.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باختلاف متغير اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي حيث بلغ متوسط درجات الناطقين باللغة العربية (١١,٥٠٩) وانحراف معياري (٣,٦٣) ، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين باللغة العربية (١٢,٠٧٢) وانحراف معياري (٣,٣٩) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية.

– وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع ومدة الإقامة .

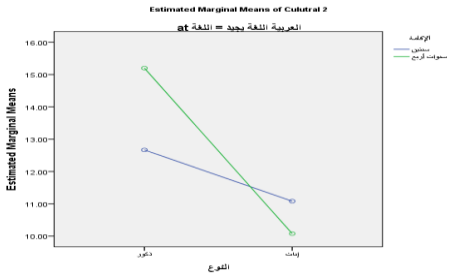

شكل (١)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغير النوع ومدة الإقامة لدى من يجيدون اللغة.

البعد الثالث : الذكاء الدافعي:

جدول (١٨)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق في البعد الثالث من أبعاد الذكاء الثقافي "الذكاء الدافعي" تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٣٣٩,٦٩٥	١	٣٣٩,٦٩٥	٥٣,٤٢٩	٠,٠١
مدة الإقامة	٥٤,٥٥٢	١	٥٤,٥٥٢	٨,٥٨٠	٠,٠٠٤
اللغة	٣١,٣١٧	١	٣١,٣١٧	٤,٩٢٦	٠,٠٢٧غير دالة
النوع× مدة الإقامة	٦,٥٧٨	١	٦,٥٧٨	١,٠٣٥	٠,٣١٠غير دالة
النوع× اللغة	٠,٩٣٤	١	٠,٩٣٤	٠,١٤٧	٠,٧٠٢ غير دالة
مدة الإقامة× اللغة	٢٤,١٩٦	١	٢٤,١٩٦	٣,٨٠٦	٠,٠٥٢غير دالة
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٥٥,٥٠٩	١	٥٥,٥٠٩	٨,٧٣١	٠,٠٠٣
الخطأ	٢٤٩٢,٣٠٥	٣٩٢	٦,٣٥٨		
الكلي	٤١٠٠٨,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (١٨) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد (الذكاء الدافعي) باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٠,٧٨٠) وانحراف معياري (٢,٩٢) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٨,٦٨٠) وانحراف معياري (٢,٢٣) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد الذكاء المعرفي باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط المقيمين سنتين (٩,٢٧٠) وانحراف معياري (٢,٧٦)، بينما بلغ متوسط المقيمين أربع سنوات (١٠,١٩٠) وانحراف معياري (٢,٧٧) فكانت الفروق في المقيمين أربع سنوات.

بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية)، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع ومدة الإقامة واللغة.

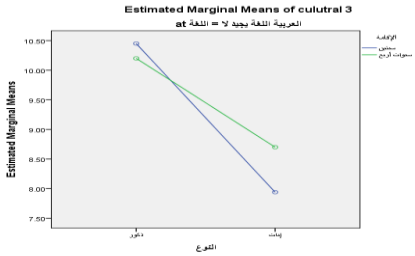

شكل (٢)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغير النوع ومدة الإقامة لدى من لا يجيدون اللغة.

البعد الرابع : الذكاء السلوكي:

جدول (١٩)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق في البعد الرابع من أبعاد الذكاء الثقافي

" الذكاء السلوكي" تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٢١٣,٤٦٩	١	٢١٣,٤٦٩	٣٥,٩٦٧	٠,٠١
مدة الإقامة	٢٥,٩٨٤	١	٢٥,٩٨٤	٤,٣٧٨	٠,٠٣٧غير دالة
اللغة	٢٤,٨٧٤	١	٢٤,٨٧٤	٤,٠٧٨	٠,٠٣٣غير دالة
النوع× مدة الإقامة	٠,٠١٣٩	١	٠,٠١٣٩	٠,٠٢٣	٠,٨٧٨غير دالة
النوع× اللغة	٠,٣٥٣	١	٠,٣٥٣	٠,٠٦٠	٠,٨٠٧غير دالة
مدة الإقامة× اللغة	٢٧,١٤٨	١	٢٧,١٤٨	٤,٥٧٤	٠,٠٣٣ غير دالة
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٣٤,٨٣٥	١	٣٤,٨٣٥	٥,٨٧٢	٠,٠١٦ غير دالة
الخطأ	٢٣٢٦,٥٧٢	٣٩٢	٦,٣٥٨		
الكلي	٣٧٩٣٤,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (١٩) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بُعد (الذكاء السلوكي) باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابى حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٠,٢٢٠) وانحراف معياري (٢,٧٢) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٨,٥٤٠) وانحراف معياري (٢,٢١) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) ، و متغير اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية) ، كذلك عدم وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيرات البحث الديموجرافية.

الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي:

جدول (٢٠)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة (ن= ٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	١٣٦٤٣,٠٦٨	١	١٣٦٤٣,٠٦٨	٢٣٥,٩٦٠	٠,٠١
مدة الإقامة	٩١٠,٦٩٢	١	٩١٠,٦٩٢	١٥,٧٥١	٠,٠١
اللغة	١١٦٨,٣٤٢	١	١١٦٨,٣٤٢	٢٠,٢٠٧	٠,٠١
النوع× مدة الإقامة	٥٢٧,٢٦٣	١	٥٢٧,٢٦٣	٩,١١٩	٠,٠٠٣
النوع× اللغة	١٢٨,٩٩٥	١	١٢٨,٩٩٥	٢,٢٣١	٠,١٣٦ غير دالة
مدة الإقامة× اللغة	١١,٢٥٩	١	١١,٢٥٩	٠,٠١٩٥	٠,٦٥٩ غير دالة
النوع× مدة الإقامة × اللغة	١٧١,٥٨٣	١	١٧١,٥٨٣	٢,٩٦٨	٠,٠٨٦ غير دالة
الخطأ	٢٢٦٦٥,٢٥٤	٣٩٢	٥٧,٨٢٠		
الكلي	٨٣٩٦٧٨,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (٢٠) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابى حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٥٠,٦١٠) وانحراف معياري (٨,٣٩) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٣٨,٨٩٠) وانحراف معياري (٧,٣٩) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الدرجة الكلية باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات المقيمين سنتين (٤٣,٥٨٥) وانحراف معياري (١٠,٠٨٠) ، بينما بلغ متوسط درجات المقيمين أربع سنوات (٤٥,٩١٥) وانحراف معياري (٩,٤٨) فكانت الفروق في اتجاه المقيمين أربع سنوات.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الدرجة الكلية باختلاف متغير اللغة وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الناطقين باللغة العربية(٤٣,٥٥٤) وانحراف معياري(٨,٤١) ، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين باللغة العربية(٤٦,٢١١) وانحراف معياري (١١,١٩) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية ، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغير (النوع ، مدة الإقامة).

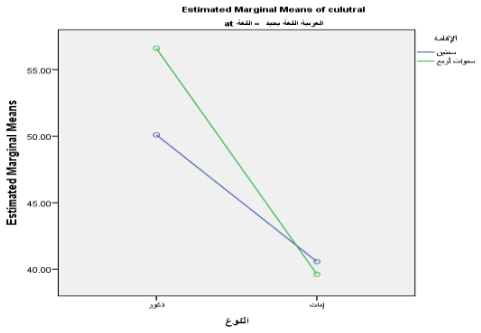

شكل (٣)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغير النوع ومدة الإقامة(أربع سنوات) لدى من يجيدون اللغة.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

أولًا: دلالة الفروق بين الذكور والإناث تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد (٢٠١٢) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي في اتجاه الذكور فيما عدا البعد المعرفي و دراسة صبري ، وحليم (٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي ما وراء معرفي في اتجاه الذكور ودراسة Singh, & Mahmood (2017) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الثقافي في اتجاه الذكور ، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة النواجحة (٢٠١٧) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي وفقًا لمتغير النوع ، ودراسة عباس (٢٠١٩) ودراسة محمد (٢٠٢٠) حيث أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي بين الذكور والإناث.

وتفسر الباحثة وجود فروق في الذكاء الثقافي وفقًا لمتغير النوع بأن الذكور يكُونون شبكة علاقات اجتماعية بصورة أكبر من الإناث فهم قادرون على التعارف نتيجة طبيعة الأنشطة اليومية التي يقومون بها والتي تفرض عليهم الخروج للمجتمع والتفاعل مع العالم الخارجي بصورة أكبر من تلك التي يكون عليها الإناث ، ويرجع ذلك أيضًا إلى طبيعة المجتمع والذي تحكمه قوانين وأعراف وعادات والتي تسمح للذكور بالبقاء خارج المنزل وقتًا طويلًا والعودة وقتما شاء بما يسمح له بتكوين دائرة أكبر من المعارف والعلاقات الاجتماعية في حين لا يُسمح بذلك للإناث.

ويؤكد هذا ما أشارت إليه محمد(٢٠٢٠) أن طبيعة المجتمع تمنح الذكور مزيدًا من الحريات أكثر من الإناث ، وبالتالي فإن خبرات الذكور في الحياة تصبح أكثر وانفتاحهم على العالم أكبر مما يتيح لهم فرصة الحصول على العديد من المعارف الثقافية والتي تزيد من الوعي الثقافي لديهم وتقبله للثقافات الأخرى أكثر من الإناث ، فقد أشار Andrews (2010) أن الأفراد والجماعات يسلكون بطرق مختلفة في المواقف المختلفة ، وبالتالي فإن السلوكيات يجب تفسيرها في السياق الثقافي الخاص بها ، وأنه من المهم أن نرى الثقافة في سياقها الخاص تاريخيًا ، واقتصاديًا ، واجتماعيًا ، وسياسيًا وجغرافيًا وأن هذه العناصر يمكن أن تؤثر في الأفراد والمجموعات في وقت محدد من الزمن ومن الصعب أن نعزل المعتقدات والسلوكيات الناتجة عن سياقها الاجتماعي الذي تحدث فيه.

ثانيًا : دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات الوافدين في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير اللغة ، وتفسر الباحثة دلالة الفروق في اللغة بين الطلاب الوافدين بأن اللغة تلعب دورًا مهمًا وقويًا في تقبل الفرد للثقافات المغايرة لثقافته ويتجلى ذلك واضحًا في تكيفه وتوافقه ، فعندما يتقن أو يتحدث المرء بلغة المجتمع المغاير لثقافته ويفهم ما تعنيه بوضوح فلاشك أن هذا أفضل ما يعنيه على فهم هذه الثقافة ومتغيراتها ومحتوياتها ، ومن ثم امتلاكهم المعرفة بالفروق الثقافية التي يتوقعون ظهورها خلال تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية ، ويبدو ذلك واضحًا من خلال التفاعل في عملية البيع والشراء والدراسة والبحث وفهم الأعراف والعادات والتقاليد وما تعنيه وما تشير إليه من ضوابط للسلوك والانصياع لها ، فكلما أتقن الفرد لغة المجتمع الجديد أشار ذلك إلى تمتعه بدرجة مرتفعة من الذكاء الثقافي لديه.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة صبري وحليم (٢٠١٤) في مقارنتها بين عينة من المغتربين في المملكة العربية السعودية أن المصريين المغتربين لا يعانون من مشاكل في اللغة عند التفاعل مع الآخرين من العرب المتحدثين بنفس اللغة العربية ، وبالتالي كانت قدرتهم على التوافق الثقافي أعلى من الماليزيين المغتربين في مصر الذين لا يتقنون التعامل باللغة العربية.

ثالثًا: دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات الوافدين في الذكاء الثقافي تبعًا لمتغير مدة الإقامة في إتجاه مدة الإقامة "أربع سنوات" وتعزو الباحثة وجود فروق بين الطلاب الوافدين وفقًا لمتغير مدة الإقامة إلى ما قد يؤديه طول هذه المدة إلى فهم المجتمع الجديد وثقافته بصورة جيدة ، ومن المتعارف عليه أن الطالب الوافد لأي مجتمع آخر ينتابه القلق وعدم الطمأنينة ويُعاني من مشكلة فهم عادات وتقاليد وأعراف هذا المجتمع في بادئ الأمر ، وكيف يتعامل مع أبناء هذا المجتمع ويتأقلم مع ثقافة جديدة عليه ، حتى يزول هذا القلق يومًا بعد آخر بعدما يتعرف على ثقافة هؤلاء الأفراد الجُدد بالنسبة له ، ويتعرف على ما تحتويه هذه الثقافة وما له وما عليه ، وكلما زادت مدة إقامته كلما تعلم أكثر وأكثر حتى تبقى هذه الثقافة الجديدة بالنسبة له جزءًا منه ، يعتاد عليها ويألفها ومن ثم تتطور عملياته العقلية وذكائه الثقافي وتتسع دائرة معارفه وينضبط سلوكه وفق قواعد ولوائح هذه الثقافة الجديدة ، ولا شك أن هذا الأمر يختلف من طالب لآخر حسب مدة إقامته فالطالب في السنة النهائية يختلف كثيرًا عن الطالب الوافد بالنسبة الأولى و الثانية ، بل قد تدفعه الظروف إلى أن يقوم هو بتوعية الطلاب الجدد بمتطلبات ونظم الثقافة الجديدة.

وكما أشارت الشهراني (٢٠١٦، ص ٩٢٨) **أن** الذكاء الثقافي كغيره من أنواع الذكاءات المتعددة يعززه المناخ المدرسي وبالنظر إلى متطلبات كل مرحلة دراسية نجد أن العمليات العقلية تتطور تبعًا لما تطلبه المراحل الدراسية العليا ، **فالذكاء الثقافي بأبعاده يؤدي إلى سلوكًا موجهًا بدوافع الفرد وبالتالي يكتسب ذكاءًا ثقافيًا بشكل تدريجي خلال مراحل تعليمية في البيئة الثقافية المختلفة.**

الفرض الرابع وينص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) ، مدة الإقامة(سنتين – أربع سنوات) ، اللغة (ناطقين باللغة العربية– غير ناطقين باللغة العربية).

وللتحقق من الفرض الحالي تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم استخدام تحليل التباين ٢×٢×٢ على النحو التالي:

جدول (٢١)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق في التكيف الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	١١٣٠,٩٣٤	١	١١٣٠,٩٣٤	١٢,٠٠٧	٠,٠٠١
مدة الإقامة	٤٦١٤,٨٩٨	١	٤٦١٤,٨٩٨	٤٨,٩٩٦	٠,٠١
اللغة	٨٠٢١,٥٨٥	١	٨٠٢١,٥٨٥	٨٥,١٦٥	٠,٠١
النوع× مدة الإقامة	١,٣٧٩	١	١,٣٧٩	٠,٠١٥	٠,٩٠٤غير دالة
النوع× اللغة	١٦٣٨,٧٩٥	١	١٦٣٨,٧٩٥	١٧,٣٩٩	٠,٠١
مدة الإقامة× اللغة	٤٥٦٠,٢٩٣	١	٤٥٦٠,٢٩٣	٤٨,٤١٧	٠,٠١
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٨٤٢٣,٦٣٢	١	٨٤٢٣,٦٣٢	٨٩,٤٣٤	٠,٠١
الخطأ	٣٦٩٢١,٩٧٦	٣٩٢	٩٤,١٨٩		
الكلي	٢٩١٧٣٤٢,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (٢١) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في التكيف الاجتماعي باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابى حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٨٧,٥٨٠) وانحراف معياري (٣٤، ١٤)، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٨١,٠٩٠) وانحراف معياري (١١,٧٠) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد ما وراء المعرفة باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي حيث بلغ متوسط درجات المقيمين سنتين (٧٩,٣٤٠)

وانحراف معياري (٨,٢١) ، بينما بلغ متوسط درجات المقيمين أربع سنوات (٨٩,٣٣٠) وانحراف معياري (١٥,٦٩) فكانت الفروق في اتجاه المقيمين أربع سنوات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث وفقًا لمتغير اللغة وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي حيث بلغ متوسط درجات الناطقين باللغة العربية (٨٩,٠٢٧) وانحراف معياري (١٤,٤٧) ، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين باللغة العربية (٧٨,٦٠٠) وانحراف معياري (٩,٣٨) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية ، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغير النوع ومدة الإقامة واللغة.

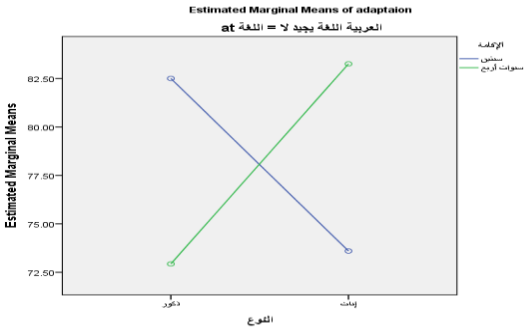

شكل (٤)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغيري النوع ومدة الإقامة لدى من لا يجيدون اللغة

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

أولاً : دلالة الفروق بين الذكور والإناث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التكيف الإجتماعي في اتجاه الذكور ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مراد ، ومحاسنة، والطورة(٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في التكيف الإجتماعي تُعزى لمتغير النوع وكانت الفروق في اتجاه الذكور ، ودراسة زيد (٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق جوهرية في التكيف الاجتماعي في اتجاه الذكور ، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فودة(٢٠٠٨) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق تُعزى لأثر النوع على مقياس التكيف الاجتماعي.

وتفسر الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث في التكيف الإجتماعي بأن هذا يرجع إلى تمتع الذكور بدرجة أكبر من التقبل والتحمل من جهة ومن جهة أخرى ما يتمتعون به من حرية في تعاملاتهم وخروجهم وعودتهم للمنزل وهو عكس ما يُفرض من قيود وضوابط على الإناث ، كما أن للتعارف على أفرد من أبناء المجتمع الأصل وإقامة علاقات اجتماعية أثرًا كبيرًا حيث يؤدي إزدياد عدد الأصدقاء إلى ارتفاع مستوى التكيف الإجتماعي.

ثانيًا: وجود فروق بين الطلاب والطالبات الوافدين في التكيف الإجتماعي وكانت الفروق دالة إحصائيًا في إتجاه من مدة إقامتهم أربع سنوات فتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصغير (٢٠٠١) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في التكيف الإجتماعي بين الطلاب الوافدين ترجع إلى طول المدة الزمنية (أربع سنوات فأكثر).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طول المدة الزمنية التي يعيشها الطالب الوافد في المجتمع الجديد تعمل على التطبيع الاجتماعي لهذا الطالب بعاداته وتقاليده وقيم هذا المجتمع مما يخفف حدة التوتر والقلق لديه ، كذلك فإن المدة الزمنية عاملًا مهمًا في وجود نوع من التقبل والألفة لأسلوب الحياة الجديدة على هذا الطالب في هذا المجتمع فيعتاد عليها ويألفها ومن ثم يشعر بنوع من التوافق والذي ينعكس بدروه على تكيفيه الاجتماعي ، ومما لا شك فيه أن من الطبيعي أن هذا الأمر يختلف بعدد السنوات التي يقضيها الطالب فمن الطبيعي أن الطالب بالسنة الأولى أو الثانية مازال في مرحلة الصراع النفسي بين حنينه لوطنه الأصل وبين التعايش في مجتمع جديد دون أسرة أو أهل أو أصدقاء طفولته بالإضافة إلى ما يواجهة من مشكلات وعقبات تتعلق بالمسكن والإقامة والبيع والشراء والمواصلات والإزدحام فطبيعة المجتمعات مختلفة فيما يتعلق بهذه الأمور، ولكن هذا الأمر يختلف نسبيًا لدى الطالب بالسنة الرابعة والذي قضى أربع سنوات من عمره في هذا المجتمع فألفه واعتاد على الممارسات الاجتماعية ومن ثم تنخفض حدة التوترات النفسية لديه الناتجة عن المشكلات التي واجهته في بداية الأمر.

ولهذا أشار الصغير(٢٠٠١، ص ٤٦) أن مستوى التكيف الاجتماعي يزداد كلما طالت الفترة الزمنية للطالب الوافد ، حيث أن طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الوافد تؤدي إلى التخفيف التدريجي من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد يتعرض لها منذ بداية قدومه ، وقد يؤدي طول الفترة الزمنية إلى الألفة لأسلوب الحياة الجديد والتعود على

الممارسات الإجتماعية وعدم استغراب المسلمات الثقافية ، كما قد يؤدي إلى تحولات في الإتجاهات والميول الإجتماعية والفكرية وبالتالي تجعله أكثر تكيفًا وانسجامًا في هذا المجتمع.

كما أكد الزيود (٢٠١٣ ، ص٣٩٥) إن المرحلة الجامعية التي يمر بها الشباب هي من أخطر المراحل وأكثرها تأثيرًا باتجاهاته وشخصيته، ويُشكل عالم الجامعة عالمًا يكسب فيه الشباب المعرفة والخبرة في الحياة والاعتماد على النفس، ولكن هناك مشكلات وصعوبات يُعاني منها الشباب خاصة الطلاب الوافدين، فغالبا ما يُعاني الطلاب الوافدون في الجامعات– وبالتحديد– طلبة السنة الأولى منهم من مشكلات أو ضغوطات مختلفة قد تتمثل في استجابات القلق والشعور بالغربة ونبذ العصبية الزائدة، الأمر الذي يعبر عن مشكلات توافقية لديهم، وتختلف مشكلات الطلبة الذكور عن مشكلات الإناث، إذ غالبًا ما يُعاني الذكور من مشكلات العلاقات الاجتماعية واتخاذ القرارات المهنية والمستقبلية وضغط الأقران، فيما تُعاني الإناث من مشكلات تتعلق بعلاقاتهن الإنفعالية والاستقلالية و تكوين الهوية وضغط الأقران.

ثالثًا: دلالة الفروق بين الطلاب الوافدين وكانت الفروق دالة إحصائيًا في اتجاه من يجيدون اللغة فتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصغير (٢٠٠١) والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين إلى المملكة العربية السعودية في إتجاه متغير الإلمام باللغة العربية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التعرف على لغة المجتمع الجديد والإلمام باللغة العربية من العوامل الأولى والأساسية في تكيف الطالب الوافد ، فصعوبة التحدث بلغة المجتمع الجديد له أثار وخيمة على الطالب ويتجلى ذلك واضحًا في صعوبة التفاعل والتجاوب في الشرح وصعوبة فهم المادة العلمية والتفاعلات اليومية والحياتية ، ولا شك أن المعرفة والإلمام بلغة المجتمع الجديد يؤديان إلى سهولة التعامل مع أهل هذا المجتمع وتكوين فكرة واضحة عن معالمه الحضارية والثقافية مما يجعله أكثر تقبلًا وتكيفيًا إجتماعيًا، لذا فإنه من الضروري العمل على حث الطلاب الوافدين على تعلم اللغة العربية بأكبر درجة ممكنة في بلدانهم وقبل قبولهم بالجامعة الوافدين إليها لرفع مستوى تكيفهم في المجتمع الوافدين إليه.

وكما أشار الصغير(٢٠٠١، ص ١٨) أن من أهم العوامل وأكثرها تأثيرًا على مستوى التكيف الاجتماعي للطالب الوافد هو الإلمام باللغة العربية ، حيث أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين يزداد كلما ازدادت درجة إلمامهم باللغة العربية ، ويعود ذلك

إلى الدور الكبير الذي ينتج عن الإلمام بلغة أهل البلد الذي يعيش فيه الطالب من حيث تكوين فكرة واضحة عن المفاهيم الثقافية لديهم ، ويجعل الطالب أكثر قدرة على التفاهم وتكوين العلاقات والصداقات مع أفراد المجتمع ، وأكثر عرضة للإمتصاص والتسرب والتقبل الاجتماعي وبالتالي أكثر تكيفًا.

وترى الباحثة أن إتقان اللغة العربية وطول مدة الإقامة متغيران مهمان في تحقيق التكيف الإجتماعي للطلاب الوافدين، وزيادة مستوى الإندماج في المجتمع الجديد والثقافة المضيفة ، ولطالما توافرت هذه المتغيرات أدى ذلك إلى إنخفاض القلق والتوتر وما يعانيه هؤلاء الطلاب من مشكلات نفسية وإجتماعية ومشاعر إغتراب وحنين للوطن والأهل ، ومن ثم تحقيق أكبر قدر من التكيف والتوافق النفسي والتطبيع الإجتماعي.

الفرض الخامس وينص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الطمأنينة الإنفعالية باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) ، مدة الإقامة(سنتين – أربع سنوات) ، اللغة (ناطقين باللغة العربية– غير ناطقين باللغة العربية).

وللتحقق من الفرض الحالي تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم استخدام تحليل التباين ٢×٢×٢ على النحو التالي:

البعد الأول : الرضا عن الذات:

جدول (٢٢)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة في البعد الأول " الرضا عن الذات" (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	١٣٥٠,٧٦٨	١	١٣٥٠,٧٦٨	٤٤,٥٣٤	٠,٠١
مدة الإقامة	٤٩,٦٢٤	١	٤٩,٦٢٤	١,٦٣٦	٠,٢٠٢ غير دالة
اللغة	١٢٢٠,١٦٠	١	١٢٢٠,١٦٠	٤٠,٢٢٨	٠,٠١
النوع× مدة الإقامة	٣٤,١٤٣	١	٣٤,١٤٣	١,١٢٦	٠,٢٨٩ غير دالة
النوع× اللغة	٢٦١,٤٨٨	١	٢٦١,٤٨٨	٨,٦٢١	٠,٠٠٤
مدة الإقامة× اللغة	١٦,٨٥٣	١	١٦,٨٥٣	٠,٥٥٦	٠,٤٥٦ غير دالة
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٤٧٦,٥٥٣	١	٤٧٦,٥٥٣	١٥,٧١٢	٠,٠١
الخطأ	١١٨٨٩,٨٤٤	٣٩٢	٣٠,٣٣١		
الكلي	٢٣٩٧٦٧,٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (٢٢) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد الرضا عن الذات باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابى حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٢٥,٨٣٠) وانحراف معياري (٧,٠٢) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٢١,٤٥٥) وانحراف معياري (٤,٧١) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باختلاف متغير اللغة (ناطقين باللغة العربية– غير ناطقين باللغة العربية) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الناطقين باللغة العربية (٢٥,٣٥٤) وانحراف معياري (٥,٧٧) ، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين باللغة العربية (٢١,٥٥٠) وانحراف معياري (٦,٤٥) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الإقامة.
- وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع ومدة الإقامة ، كما اتضح أن قيمة "ف" دالة إحصائيًا بالنسبة لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة.

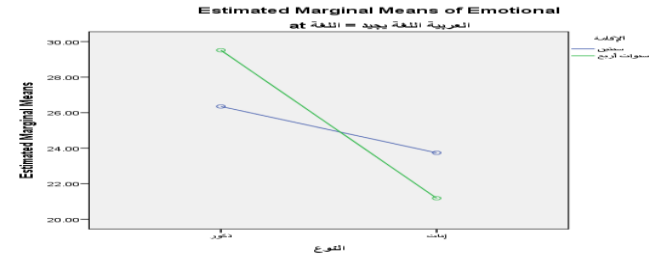

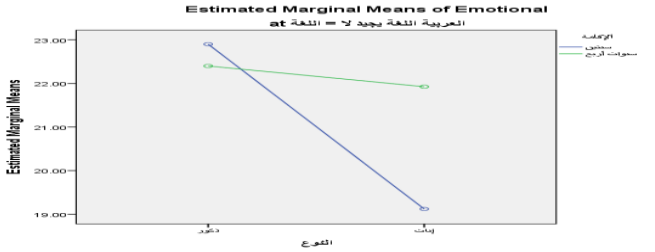

شكل (٥) شكل(٦)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغير النوع والإقامة لدى من يجيدون اللغة ، وتفاعل متغير النوع والإقامة لدى من لا يجيدون اللغة.

البعد الثاني: النضج الإنفعالي:

جدول (٢٣)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة في البعد الثاني "النضج الإنفعالي" (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٧٥٧,٦٢٠	١	٧٥٧,٦٢٠	١٩,٤٣٢	٠,٠١
مدة الإقامة	٤١٢,١٤١	١	٤١٢,١٤١	١٠,٥٧١	٠,٠٠١
اللغة	١٤٥٢,٧٢٤	١	١٤٥٢,٧٢٤	٣٧,٢٦٠	٠,٠١
النوع× مدة الإقامة	١,٦٢٨	١	١,٦٢٨	٠,٠٤٢	٠,٨٣٨
النوع× اللغة	٣٨٧,٠٥١	١	٣٨٧,٠٥١	٩,٩٢٧	٠,٠٠٢
مدة الإقامة× اللغة	٤٢٥,٢١٢	١	٤٢٥,٢١٢	١٠,٩٠٦	٠,٠٠١
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٥٤,٦٧٢	١	٥٤,٦٧٢	١,٤٠٢	٠,٢٣٧
الخطأ	١٥٢٤٤,٧٦٣	٣٩٢	٣٨,٩٨٩		
الكلي	٢٩٦٩١٦,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (٢٣) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد (النضج الإنفعالي) باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٢٨,٠٦٠) وانحراف معياري (٨,٤٣) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٢٤,٦٤٣) وانحراف معياري (٤,٧٢) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي حيث بلغ متوسط درجات المقيمين سنتين (٢٤,٦٩٥) وانحراف معياري (٦,٧٠) ، بينما بلغ متوسط درجات المقيمين أربع سنوات (٢٨,٠٢٥) وانحراف معياري (٧,٠١) فكانت الفروق في اتجاه المقيمين أربع سنوات.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد الذكاء المعرفي باختلاف متغير اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات

الناطقين باللغة العربية (٢٨,٣٠٠) وانحراف معياري (٦,٢٧) ، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين باللغة العربية (٢٣,٩٦٦) وانحراف معياري (٧,٢١) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية.

- وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري مدة الإقامة واللغة .

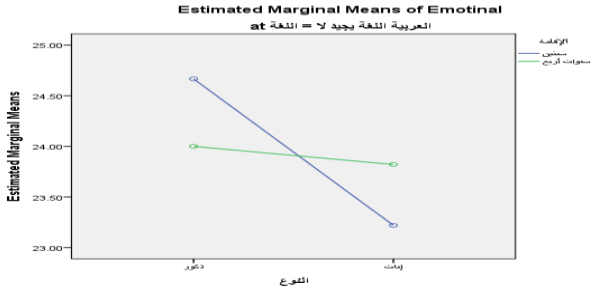

شكل (٧)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغيري مدة الإقامة واللغة.

البعد الثالث: التفاؤل:

جدول (٢٤)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة في البعد الثالث "التفاؤل" (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	١٢٩٣,٤٤١	١	١٢٩٣,٤٤١	٣٢,١٤٣	٠,٠١
مدة الإقامة	٧٤,٥٥٢	١	٧٤,٥٥٢	١,٨٥٣	٠,١٧٤
اللغة	١٤٤٧,٣٩٧	١	١٤٤٧,٣٧٩	٣٥,٩٦٨	٠,٠١
النوع× مدة الإقامة	١٣٥٥,٠٤٦	١	١٣٥٥,٠٤٦	٣٣,٦٧٣	٠,٠١
النوع× اللغة	٢٠٢,٢٤٦	١	٢٠٢,٢٤٦	٥,٠٢٦	٠,٠٢٦
مدة الإقامة× اللغة	٤٦١,٢٦٥	١	٤٦١,٢٦٥	١١,٤٦٣	٠,٠٠١
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٢٧,٥٤٥	١	٢٧,٥٤٥	٠,٦٨٥	٠,٤٠٩
الخطأ	١٥٧٧٤,٣٨٠	٣٩٢			
الكلي	٢٤٥٢٣٤,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (٢٤) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بعد التفاؤل باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٢٥,٣١٥) وانحراف معياري (٨,٢٩) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٢٢,٠٧٥) وانحراف معياري (٥,٤٤) فكانت

الفروق في اتجاه الذكور ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باختلاف متغير اللغة (ناطقين باللغة العربية– غير ناطقين باللغة العربية) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الناطقين باللغة العربية (٢٥,٣٩٥) وانحراف معياري (٦,٦٢) ، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين باللغة العربية (٢١,٦١٦) وانحراف معياري (٧,٣٣) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير مدة الإقامة ، وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع و مدة الإقامة والنوع واللغة .

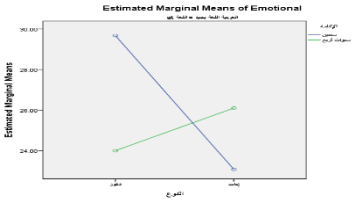

شكل(٨)

شكل (٩)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغيري مدة الإقامة والنوع لدى الناطقين باللغة العربية شكل (٨) ، وتفاعل متغيري مدة الإقامة والنوع لدى غير الناطقين باللغة العربية شكل (٩).

البعد الرابع: الإطمئنان الديني:

جدول (٢٥)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة في البعد الرابع "الإطمئنان الديني" (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٤٩٠,٤٣٠	١	٤٩٠,٤٣٠	١٠,٢٣٧	٠,٠٠١
مدة الإقامة	١٣٧,٠١٦	١	١٣٧,٠١٦	٢,٨٦٠	،٠٩٢
اللغة	٤٠٢,٦٣١	١	٤٠٢,٦٣١	٨,٤٠٤	٠,٠٠٤
النوع× مدة الإقامة	٦١٤,٢٠١	١	٦١٤,٢٠١	١٢,٨٢٠	٠,٠١
النوع× اللغة	١٢,٦٤٤	١	١٢,٦٤٤	٠,٢٦٤	٠,٦٠٨
مدة الإقامة× اللغة	١٧٨,٢٥٤	١	١٧٨,٢٥٤	٣,٧٢١	٠,٠٥٤
النوع× مدة الإقامة × اللغة	١٦,٦٤٦	١	١٦,٦٤٦	٠,٣٤٧	٠,٥٥٦
الخطأ	١٨٧٨٠,٥٦١	٣٩٢	٤٧,٩١٠		
الكلي	٢٥٢٨٧٨,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (٢٥) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بُعد (الإطمئنان الديني) باختلاف متغير النوع (ذكور ، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم

حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٢٥,١١٠) وانحراف معياري (٨,٧٩) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٢٣,٠٨٠) وانحراف معياري (٤,٩٣) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باختلاف متغير اللغة (ناطقين باللغة العربية – غير ناطقين باللغة العربية) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الناطقين باللغة العربية (٢٥,٠٣٦) وانحراف معياري (٦,٦٠) ، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين باللغة العربية (٢٢,٩٤٤) وانحراف معياري (٧,٧١) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير مدة الإقامة.
- وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع ومدة الإقامة .

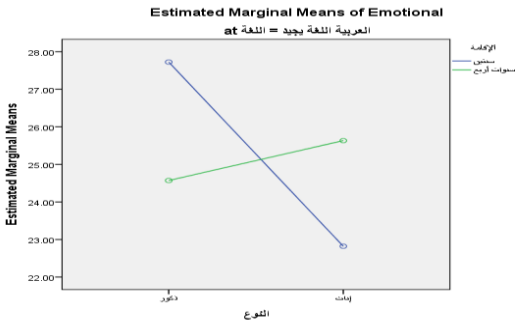

شكل(١٠)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغير النوع ومدة الإقامة.

الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الإنفعالية:

جدول (٢٦)

تحليل تباين لعينة البحث لبيان دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الإنفعالية تبعًا لمتغير النوع ومدة الإقامة واللغة (ن=٤٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	١٠٤٥٨,٧٠٦	١	١٠٤٥٨,٧٠٦	٦٥,٨٦٥	٠,٠١
مدة الإقامة	٩١٤,١٠٢	١	٩١٤,١٠٢	٥,٧٥٧	٠,٠١٧
اللغة	١٢٣٣٣,٢٩٣	١	١٢٣٣٣,٢٩٣	٧٧,٦٧١	٠,٠١
النوع× مدة الإقامة	٥٣٧٤,٩١٧	١	٥٣٧٤,٩١٧	٣٣,٨٤٩	٠,٠١
النوع× اللغة	٠,٥١٢	١	٠,٥١٢	٠,٠٠٣	٠,٩٥٥
مدة الإقامة× اللغة	١٣٧٧,٥٦٦	١	١٣٧٧,٥٦٦	٨,٦٧٥	٠,٠٠٣
النوع× مدة الإقامة × اللغة	٥,٨٥٨	١	٥,٨٥٨	،٠٣٧	٠,٨٤٨
الخطأ	٦٢٢٤٥,٢٦٤	٣٩٢	١٥٨,٧٨٩		
الكلي	٣٨١٢٢٢٠,٠٠٠	٣٩٩			

ومن جدول (٢٦) اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة الإنفعالية باختلاف متغير النوع (ذكور، إناث) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٠١,٥٣٥) وانحراف معياري (١٥,٢٧) ، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٩١,٣٠٥) وانحراف معياري (١٣,٥٥) فكانت الفروق في اتجاه الذكور.

- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) باختلاف متغير مدة الإقامة (سنتين – أربع سنوات) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات المقيمين سنتين (٩٣,٩٠٥) وانحراف معياري (١٦,٣٨) ، بينما بلغ متوسط درجات المقيمين أربع سنوات (٩٨,٩٣٥) وانحراف معياري (١٣,٧٣) فكانت الفروق في اتجاه المقيمين أربع سنوات.
- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في بُعد الذكاء المعرفي باختلاف متغير اللغة (ناطقين باللغة العربية– غير ناطقين باللغة العربية) وللكشف عن دلالة الفروق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث بلغ متوسط درجات الناطقين باللغة العربية (١٠١,٥٥٩) وانحراف معياري (١٣,٠٩)، بينما بلغ متوسط درجات غير الناطقين

باللغة العربية (٩٠,١٣٨) وانحراف معياري (١٥,٥٠) فكانت الفروق في اتجاه الناطقين باللغة العربية.

- وجود تفاعل دال إحصائيًا لمتغيري النوع ومدة الإقامة .

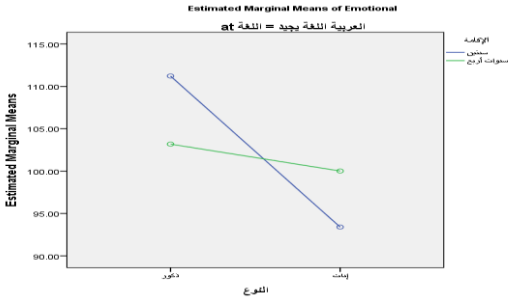

شكل (١١)

يوضح الرسم السابق تفاعل متغيري النوع ومدة الإقامة .

مناقشة نتائج الفرض الخامس وتفسيرها

أولًا: دلالة الفروق بين الذكور والإناث فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الطمأنينة الإنفعالية والدرجة الكلية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصطفى ، والشريفين (٢٠١٢) والتي أشارت إلى وجود فروق دال إحصائيًا في مستوى الشعور بالأمن النفسي وأبعاده تُعزى لمتغير النوع في إتجاه الذكور، و دراسة حليم (٢٠١٧) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية في اتجاه الذكور ، و دراسة Yan-yuan *(2015)* التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في مجال الأمن النفسي بين الذكور والإناث في إتجاه الذكور، ودراسة ابريعم(٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تُعزى لمتغير النوع في اتجاه الذكور.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبيدي(٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الطمأنينة النفسية تبعًا لمتغير النوع في إتجاه الإناث، ودراسة Wilkinson *(2014)* والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى الطمأنينة الإنفعالية.

وتفسر الباحثة وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية في إتجاه الذكور بأن داخل أي مجتمع فإن ما يتاح للذكور من الأنشطة والتفاعلات اليومية لا يتاح للإناث خاصة وأن الطالبات الوافدات يُقمن في المجتمع الجديد بأنفسهن دون وجود أهل أو أصدقاء أو معارف أو أقرباء، وهو ما يشعرهن بالوحدة وعدم الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية مع الأخذ في الاعتبار مجموعات الأصدقاء للذكور تختلف باختلاف أنشطتهم عن الإناث، بالإضافة إلى ما تتلقاه الأنثى من قبل الأهل من شدة حرصهم وقلقهم من تحذيرات وتنبيهات فيما يتعلق بالخروج والذهاب والعودة وعدم الاختلاط ، كما أن مشاعر الإناث تختلف عن مشاعر الذكور تجاه المناسبات الاجتماعية كالأعياد والأجازت والتي يفتقرون إلى قضائها مع الأهل والأحبة كل هذه العوامل من شأنها أن تجعل الأنثى دائمًا في حالة خوف وقلق وتوجس وهو ما ينعكس على مستوى شعورها بالأمن والطمأنينة.

وأشار مصطفى ، والشريفين(٢٠١٣، ص ١٦٠) أن الطلاب الذكور قد يكونون أكثر تفاعلًا مع البيئة الجامعية من خلال الاختلاط وممارسة العديد من النشاطات التي تمارس في بيئة آمنة، وهذا ما يعزز شعورهم بالأمن النفسي حيث الانفتاح على المجتمع ومعرفة خصائصه أكثر من الإناث ، فعلى الرغم من أن كلا الجنسين يعيش في البيئة المجتمعية نفسها، إلا أن ما هو متاح أمام الذكور قد يكون أكثر بكثير مما هو متاح أمام الإناث، وهذا قد يعزز شعورهم بالأمن النفسي، إضافة إلى أن حرص الأسرة على أبنائها وتحذيرهم بشكل مستمر وخاصة الطالبات قد يعزز لديهن الإحساس بعدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لوجودهن في بيئة ومجتمع مختلف بعض الشيء عن بيئتهن ومجتمعهن.

ثانيًا: دلالة الفروق وفقًا لمتغير مدة الإقامة فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الطلاب الوافدين في الطمأنينة الإنفعالية في إتجاه مدة الإقامة لأربع سنوات ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصطفى ، والشريفين (٢٠١٣) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلاب الوافدين المقيدين بالسنوات النهائية والذين مضوا عدة سنوات في المجتمع الجديد أكثر شعورًا بالطمأنينة النفسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الوافدين خلال السنة الأولى والثانية يتركون أصدقائهم وأهلهم ولم تتشكل لديهم العلاقات الإجتماعية بالشكل الأكمل في البيئة الجديدة والثقافة المختلفة عن ثقافتهم ، ولكن ما أن يندمجوا في الحياة الاجتماعية ويتعرفون

على عاداتها وأعرافها والتعاملات اليومية من بيع وشراء ومسكن ووسائل مواصلات ويتخلصون من مشاعر الاغتراب والوحدة النفسية إلا ويتحقق لهم القدر الكافي من الأمن النفسي والطمأنينة الإنفعالية ، ومن البديهي أن هذا الأمر يختلف في السنة الأولى والثانية عن الثالثة والرابعة فعملية الإطمئنان النفسي لا تأتي إلا بعد الشعور بنوع من السكينة والألفة والإعتياد والارتياح.

ويؤكد هذا ما أشار إليه السعايدة ، العواودة ، الحديدي(٢٠١٥، ص٦٢) أن الطلبة لا يستطيعون استيعاب التغير في أسلوب حياتهم وإقامة العلاقات في الفترة الأولى من إقامتهم ، حيث تقل المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية بتقادم سنوات الدراسة ومدة الإقامة ، لذلك تظهر بينهم الفروق في المشكلات النفسية والتي تعود إلى أن عدم قدرة بعض الطلاب على الإنسجام النفسي والتكيف الاجتماعي مع الجو الجديد في الفترة الأولى لوجودهم في الجامعة للدراسة وسيطرة الحنين إلى الأسرة على تفكيرهم وعدم قدرة بعضهم على تحمل المسؤولية.

ثالثًا: دلالة الفروق في الطمأنينة الإنفعالية وفقًا لمتغير اللغة فقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب الوافدين في الطمأنينة الإنفعالية في إتجاه من يجيدون اللغة العربية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصغير (٢٠٠١) والتي أشارت إلى أن من أكثر العوامل تأثيرًا في شعور الطالب الوافد بالتكيف والارتياح النفسي هو الإلمام باللغة العربية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن اللغة العربية عاملًا مهمًا وأساسيًا في توافق وتفاعل الطالب الوافد ، وذلك تسهيلًا لتوافقه النفسي والاجتماعي مع المحيطين به ، وعلى المستوى الأكاديمي فإن الطالب الناطق باللغة العربية تنخفض لديه المشكلات الأكاديمية ، خاصة وأنه وفقًا لما خُصص لهم بالجامعة من كليات للوافدين ويشترط فيها التدريس باللغة العربية فمن الطبيعي أن يتناسب هذا مع الطالب ويرفع من مستوى تحصيله ، ولكن على العكس الطالب غير الناطق باللغة العربية فتزيد حدة مشكلاته التوافقية والاجتماعية والنفسية وخاصة المشكلات الأكاديمية.

وكما أشار الصغير(٢٠٠١، ص ١٨) أن من أهم العوامل وأكثرها تأثيرًا على مستوى التكيف الاجتماعي للطالب الوافد هو الإلمام باللغة العربية ، حيث أن مستوى التكيف

الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين يزداد كلما ازدادت درجة إلمامهم باللغة العربية ، ويعود ذلك إلى الدرو الكبير الذي ينتج عن الإلمام بلغة أهل البلد الذي يعيش فيه الطالب من حيث تكوين فكرة واضحة عن المفاهيم الثقافية لديهم ، ويجعل الطالب أكثر قدرة على التفاهم وتكوين العلاقات والصداقات مع أفراد المجتمع ، وأكثر عرضة للإمتصاص والتشرب والتقبل الاجتماعي وبالتالي أكثر تكيفًا.

الفرض السادس وينص على أنه:

يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الإجتماعي والطمأنينة الإنفعالية

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الإنحدار كما هو موضح في جدول(٢٧)

جدول (٢٧) تحليل الإنحدار المتعدد للتنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية (ن= ٤٠٠).

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	قيمة المشاركة R2	قيمة "ف"	معامل الانحدار B	*Beta*	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التكيف الاجتماعي	٠,٥٢٩	٠,٤٤٢	٢٢٦,٧١١	٦,٤٤٩	٠,٥٢٩	٢٤,٥٢٩	٠,٠١
الطمأنينة الإنفعالية	٠,٤٩٥	٠,٣١٨	٣٣١,٦٥٦	٨,٧٨٠	٠,٤٩٥	٢٥,٢٥١	٠,٠١

ومن جدول (٢٧) اتضح أن قيمة (ف) وقيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى خطوات تحليل الانحدار المتعدد مما يشير إلى دلالة تأثير هذه المتغيرات المستقلة على المتغير التابع كما اتضح أن أعلى المتغيرات إسهامًا في التنبو بالذكاء الثقافي هو متغير التكيف الاجتماعي حيث معامل الارتباط مع متغير الذكاء الثقافي(٠,٥٢٩) ، وقيمة المشاركة(٠,٤٤٢) ، يليه متغير الطمأنينة الإنفعالية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٩٥) ، وقيمة المشاركة (٠,٣١٨) .

مناقشة نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

تتفق نتيجة التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال التكيف الإجتماعي مع ما أشارت إليه نتائج دراسة(2011) Subramaniam et al ، أن المرتفعين في الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والدافعي يكون لديهم قدرة أفضل على التكيف العام ، ودراسة *(2012)* Lin et al التي أشارت نتائجها إلى أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في فهم التوافق عبر الثقافي والتكيف الاجتماعي، ودراسة *(2013)*Keyvanara *Soltani &* التي أشارت إلى ضرورة تعزيز كل من الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب وإتخاذ خطوات فعالة نحو

تحقيقهم للتفاعل مع الثقافات المختلفة وبالتالي تعزيز صحتهم العقلية ، ودارسة صبري ، وحليم (٢٠١٤) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الثقافي والتكيف لدى المغتربين.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Smith *(2012)* والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية ونموذج الذكاء الثقافي وبين الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسية ، ودراسة Yan-yuan *(2015)* والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والسلامة الشخصية والأمن النفسي ، وإمكانية التنبؤ بالسلامة النفسية والأمان الشخصي والشعور بالسيطرة من خلال الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي ، ودراسة Dibble, Henderson and Burns *(2019)* والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي والطمأنينة النفسية .

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد وجود علاقة ارتباطية قوية بين متغيرات البحث الثلاث ، وهذا يؤكد نتائج الفرضين الأول والثاني ، كما يوضح أهمية كل من التكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية في التنبؤ بالذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين إلى ثقافة مغايرة لثقافتهم وبيئة تختلف كليًا عن بيئاتهم التي ولدوا ونشأوا وعاشوا فيها.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن قدرة الطالب الوافد على التكيف الاجتماعي داخل مجتمع غريب عليه بكل ما يحتويه من قيم وعادات وتقاليد وقوانين وأعراف وسلوكيات ما هو إلا إنعكاسًا لتمتعه بالذكاء الثقافي الذي يسمح له بالتداخل والتعايش في الثقافة الجديدة دون تعثر أو تخبط ، فالتكيف على حياة جديدة ليس بالأمر السهل أو الهين ولكنه يسهل لدى فرد لديه من الذكاء الثقافي ما يجعله يتعايش بقدرة وحكمة تساعدة في التعامل والتفاعل اليومي مع أفراد المجتمع الجديد ، وبالتالي يتولد لديه الأمن النفسي والطمأنينة التي تشجعه على الإنجاز والعمل ، ذلك لأن الطالب الوافد حين مغادرته لوطنه الأصل والبعد عن الأهل والأصدقاء ومفارقتهم من الطبيعي أن يشعر بنوع من الاغتراب والقلق فمنهم من تصعُب عليه الحياة ولا يألفها ويستغرق وقتًا طويلًا في التأقلم والتكيف ويسطر عليه القلق والخوف خاصة لدى الإناث بحكم طبيعتهن الساكنة الهادئة ، ومنهم من تدفعه قراءته ومعارفه ومعلوماته والتي كونت لديه ذكاءًا ثقافيًا يسمح له بالتعايش والتقرب والتفاعل والإندماج والتطبيع الإجتماعي ومن ثم يختفي مشاعر الحيرة والقلق ويحل محلها مشاعر السلام والأمان والطمأنينة والسكينة.

ويؤكد هذا ما أشارت إليه دراسة Ramalu *(2011)* أن الذكاء الثقافي يُعبر عن قدرة الفرد على التكيف بفاعلية مع السياقات الثقافية الجديدة فإن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع يظهرون قدرة أكبر على إصدار الأحكام والقرارات في مواقف التفاعلات الحضارية ، كما أنهم يتكيفون بصورة أفضل في البيئة الثقافية الجديدة في كافة المهام الموكلة إليهم.

كما أشار صبري ، وحليم(٢٠١٤، ص٤٨) أن الذكاء الثقافي يؤثر بشكل طبيعي فيتكيف الفرد مع البيئة المغايرة لبيئته الأصلية ، حيث أن الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على التكيف الناجح في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية ، ويوفر ذلك أساسًا جيدًا لمنطقية العلاقة بين الذكاء الثقافي والقدرة على التكيف بين الثقافات المتباينة.

وأكدت عباس (٢٠١٩ ، ص ١٦٥) أن الذكاء الثقافي مفتاح النجاح في التواصل مع الآخرين ، وخاصة في العصر الحالي الذي يتسم بالتطور العلمي المذهل والتغير السريع ، في ظل تنوع اللغات ، وتباين المعتقدات والاتجاهات ، وما تفرضه آليات التطور من تحديات يستلزم مواكبتها ، فنجاح الفرد وسعادته في هذه الحياة لا يتوقف علي معامل الذكاء *(IQ)* كما كان يعتقد البعض من قبل ، وإنما يتطلب ذكاءات أخرى من بينها الذكاء الثقافي *CQ)* (الذي يُمكن الفرد من توظيف واستخدام معارفه وخبراته في التعامل مع الآخرين ومعالجة المواقف التي يواجهها في بيئات ثقافية مختلفة والتكيف مع المستجدات التكنولوجية والاستجابة بشكل فعال للأحداث والمثيرات التي تنطوي عليه.

وأشارت نعيسة (٢٠١٤ ، ص ٨٣) أن الأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد ، ويُعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة.

فالذكاء الثقافي هو محور النجاح والتجاوز والتكيف والتأقلم ومن ثم الشعور بالطمأنينة الإنفعالية لدى الطالب الوافد لاسيما في أن الكثيرين منهم يقضون سنوات الدراسة الأربع دون أن يسافروا إلى موطنهم الأصل خلال الأجازات الصيفية ، وبالتالي لابد أن يتكيف بقدر من الذكاء الثقافي والاجتماعي الانفعالي مما يثقل شخصيته ويتمتع بالصحة

النفسية والجسمية ، ومن ثم فإن التكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية لدى الطالب الوافد ما هما إلا نتيجة ذكاءًا ثقافيًا مرتفعًا ساعده على التوافق في بيئة مغايرة لموطنه الأصلي.

توصيات البحث:

١. ضرورة توفير أنشطة وبرامج جامعية ثقافية تُعزز من أهمية الوعي الثقافي بالمجتمعات الأخرى مما يقرب المسافات بين الثقافات وبعضها البعض.
٢. تضمين المقررات والمناهج الدراسية الجامعية موضوعات لدراسة مهارات الذكاء الثقافي تفيد كل من الطلاب الوافدين إلى هذه الثقافة والمبتعثين منها إلى ثقافات أخرى.
٣. توفير فرص مشاركة الطلاب الوافدين في أنشطة ثقافية لامنهجية مع الطلاب المصريين مما يأصل لديهم مفهوم الأخوه الإنسانية وتقبل الآخر ونبذ العنف والتعصب الكراهية.
٤. ضرورة إنشاء مراكز ووحدات إرشادية "نفسية ، وأكاديمية ، واجتماعية" داخل الجامعات للطلاب الوافدين بهدف خفض حدة الشعور بالاغتراب وتعزيز الشعور بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الإنفعالية.
٥. ضرورة إجراء استقصاءات دورية بهدف التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين داخل المجتمع ووضع الحلول لها.
٦. توجيه انتباه القائمين على العملية التعليمية في المرحلة الجامعية إلى أهمية الذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين وإتاحة الفرص لهم للمشاركة في وضع حلول للمشكلات التي تواجههم والحرية في التعبير عن أرائهم .

بحوث مقترحة :

١. دراسة الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة والهناء النفسي لدى الطلاب الوافدين.
٢. فعالية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب الوافدين.
٣. فعالية برنامج إرشادي لخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية وأثرة في فعالية الذات ومستوى الطموح لدى الطلاب الوافدين.
٤. الذكاء الثقافي وعلاقته بالإثراء الوظيفي والرضا عن الحياة لدى العمالة المغتربة.
٥. الذكاء الثقافي وعلاقته بالمشاركة الوجدانية وسلوك المسايرة والمغايرة.

٦. التفتح الذهني وعلاقته بمهارات الذكاء الثقافي والذكاء الاجتماعي لدى الطلاب المبتعثين وغير المبتعثين.

المراجع:

إبراهيم ، الشافعي إبراهيم(٢٠١٠). إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات نفسية، القاهرة* ، مج٢٠ع(٣)، ٤٣٧-٤٦٤.

إبراهيم ، فاطمة مدحت (٢٠١٨). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ، جامعة بابل ، ع(٣٩) ، ١٥٦٩- ١٥٨٧.

ابريعم ، سامية(٢٠١١). الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة). *دراسات نفسية وتربوية*، ع(٦)، ٢٥٠- ٢٧٩.

أبو حسونة، نشأت محمود(٢٠١٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة إربد الأهلية. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مج٥ع(٢)، ٣١٤- ٣٤٦.

أبو هدروس، ياسرة أيوب ، و الفرا ، ارحيم معمر (٢٠١٧). الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكلٍ من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)* ، مج٢١ع(١) ، ٣٨٠ -٤٢٢.

بني مصطفى، منار سعيد ، و الشريفين ، أحمد عبد الله (٢٠١٣) الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج٩ع(٢) ، ١٤١- ١٦٢.

الجهني، عبد الرحمن بن عيد(٢٠١٠). الرهاب الإجتماعي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والتحصيل لدى طلبة الجامعة . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، السعودية ، مج٤ع(١) ، ٦١-٩١.

حليم، شيري مسعد (٢٠١٧). الطمأنينة الإنفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط الأكاديمية لديهم. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)* ، ع(٩٥) ، ٢٦١-٣١٦.

الحطاب ، لين حكم (٢٠١٥). التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، مج١١ ع(٣) ، ٣٠٥- ٣١٧.

الريان ، نرمين ميخائيل(٢٠١٦). درجة الذكاء الثقافي لمديري المدارس الخاصة الأردنية التي تدرس برامج أجنبية ودولية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة المديرين لنمط القيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين. (*رسالة ماجستير*) ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط.

زيد ، دينا موفق (٢٠٠٨). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي: دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي. (*رسالة ماجستير*) غير منشورة ، جامعة دمشق.

الزيود، إسماعيل(٢٠١٣). مدى تكيف الطلبة الوافدين الدراسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، مج٦ ع(٣) ، ٣٩٥-٤٠٩.

سعاده، سامح أحمد (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين : دراسة تنبؤية مقارنة. *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر، مج ٤ع(١٦٨)، ١٢-٧٧.

السعايدة، جهاد ، العواودة، أمل ، الحديدي ، هناء(٢٠١٥). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم . *دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج٤٢ ع(١) ، ٤٩- ٦٤.

سعد، دعاء محمد (٢٠١٦). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر، مج٣٥ع(١٦٨)، ج(١) ، ٩١١- ٩٣٤.

سني، أحمد (٢٠١٥). تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن: دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة (*رسالة ماجستير غير منشورة*). جامعة وهران، الجزائر.

شاهين ، عزت ، وعبود ، ريم ، وخضور ، سليم مازن(٢٠١٦). التكيف الاجتماعي عند الأيتام دار الرحمة نموذجًا. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية* ، مج٣٨ ع(٤) ، ٣٣١- ٣٥١.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). *مقياس الأمن النفسي – كراسة التعليمات*– مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

الشهراني ، دعاء محمد (٢٠١٦) . الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر، مج٣٥ ع(١٠٨) ، ج(١) ، ٩١١- ٩٣٤.

الصغير ، صالح بن محمد (٢٠٠١). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية* ، مج١٣ع (١) ، ٢٩-٥٣.

عباس ، إيمان محمد (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية* ، ع(٢٠) ، ج١٢ ، ١٦٤-٢٢٤.

عبد الرحمن ، هدى صالح ، وراجح ، آسيا علي(٢٠١١). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي. *المؤتمر السنوي السادس عشر ، مركز لإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس* ، (مصر) مج٢، ٦٤٥-٧٢١.

عبد اللطيف ، أذار عباس (٢٠٠٢) . *المعاقون مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي* ، دار التكوين.

العبيدي ، شيماء ناظم(٢٠١٩). الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل بعد أحداث مدينة الموصل. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية* ، **مج١٦** ع(١)، ٤٤٧- ٤٨٠.

فودة ، سناء عبد الرحمن(٢٠٠٨). العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والتكيف الاجتماعي لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات. (*رسالة ماجستير*) ، كلية التربية ، جامعة اليرموك.

ماتلار ، آرمان (٢٠٠٨). *التنوع الثقافي والعولمة*. ترجمة خليل أحمد خليل. دار الفارابي، بيروت، لبنان.

محمد ، أم كلثوم أحمد (٢٠١٨) . مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي للطالبات المعوقات بصريًا (دراسة ميدانية بمعهد الأمل بمدينة حائل). *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ، جامعة بابل ، ع(٣٨) ، ٣- ١٦.

محمد ، مروة سعيد (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والاتزان الانفعالي لدى طلاب الجامعة دارسي اللغات الأجنبية وأقرانهم من التخصصات الأخرى. *المجلة العربية للعلوم التربوية* والنفسية. مج٤ع(١٦) ، ١١٣- ١٧٢.

مراد ، عوده سليمان ، ومحاسنة ، عمر موسى ، الطورة ، هارون محمد (٢٠١٨). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك. *دراسات العلوم التربوية* ، م٤٥ع(٤) ، ٧٢-٨٥.

المرعب، منيرة (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادي متعدد الأوجه في تنمية تقدير الذات والتوافق الاجتماعي لدى المسنين المتقاعدين في المجتمع السعودي، دراسات تربوية ونفسية ، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، مصر، ع(٩٦)، ٢٥٧- ٣٠٨.

المصري ، اناس رمضان(٢٠١٧).مستويات الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، مج٢٥ع(٢) ، ١٨٦- ٢٠٨.

نصر ، صبري ، وشيري ، حليم (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، مج١٣ ع(٣) ، ٣٤٧-٤٠٣.

نعيسه ، رغداء (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي " دراسة ميدانية " على عينة من طلبة جامعة دمشق بالمدينة الجامعية. *مجلة جامعة دمشق*، مج٢٨ع(٣)، ١١٣-١٥٨.

النواجحة ، زهير عبد الحميد (٢٠١٧). الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك نموذجًا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث* في التعليم العالي ، مج٣٧ع(٢) ، ١٥٣-١٦٥.

الياس ، علاء الماس (٢٠١١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي : دراسة تطبيقية على مديري المدارس الابتدائية في تربية العزيزية. *مجلة الاشراف التربوي* ، مج ٢١ ع (٢) ، ٦-١٢.

Ang, S., & Van Dyne, L. (2015). *Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement, and applications*. Routledge.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., & Ng, K. Y. (2004, August). The measurement of cultural intelligence. *In Academy of Management Meetings Symposium on Cultural Intelligence in the 21st Century, New Orleans, LA*.

Ayoob, M., Wani, N., Ahmad, M., Jan, M., & Dar, B. (2015). Cultural intelligence as a predictor of acculturative stress and psychological well-being among college students. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, *41*(1), 86.

Crawford-Mathis, K. J. (2009). *The relationship between cultural intelligence and self-monitoring personality: A longitudinal study of US-based service learners in Belize* (Doctoral dissertation, Capella University).

Davies, P. T., & Cummings, E. M. (1998). Exploring children's emotional security as a mediator of the link between marital relations and child adjustment. *Child development*, *69*(1), 124-139.

Dibble, R., Henderson, L. S., & Burns, Z. C. (2019). The Impact of Students' Cultural Intelligence on Their Psychological Safety in Global Virtual Project Teams. *Journal of Teaching in International Business*, *30*(1), 33-56.

Harrison, J. K., & Brower, H. H. (2011). The impact of cultural intelligence and psychological hardiness on homesickness among study abroad students. *Frontiers: The Interdisciplinary Journal of Study Abroad*, *21*, 41-62.

Khalili, M., Hashemi, L., & Ghasemi, B. (2014). Comparison of the Dimensions of Emotional Security in Adolescents Based on

Family Type Using the Family Process and Content Model. *J Educ Manage Stud*, *4*(1), 128-134.

Kurian, G. (2013). *The AMA dictionary of business and management*. Amacom.

Lin, Y. C., Chen, A. S. Y., & Song, Y. C. (2012). Does your intelligence help to survive in a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional intelligence on cross-cultural adjustment. *International Journal of Intercultural Relations*, *36*(4), 541-552.

Livermore, D., & Van Dyne, L. (2015). Cultural intelligence: The essential intelligence for the 21st century. *Ingersoll Rand, SHRM Foundation, Printed in the United States of America*.

Morrell, D. L., Ravlin, E. C., Ramsey, J. R., & Ward, A. K. (2013). Past experience, cultural intelligence, and satisfaction with international business studies. *Journal of Teaching in International Business*, *24*(1), 31-43.

Peterson, B. (2011). *Cultural intelligence: A guide to working with people from other cultures*. Nicholas Brealey.

Qarehbaqi, F. & Agilar-Vafai, M. (2009).The role of marital conflicts and emotional security in the physical, social and mental health of children. *Iranian Journal of Clinical Psychiatry and Psychology, 15*, 359-367.

Sawir, E., Marginson, S., Deumert, A., Nyland, C., & Ramia, G. (2008). Loneliness and international students: An Australian study. *Journal of studies in international education*, *12*(2), 148-180.

Singh, J. S. K., & Mahmood, N. H. N. (2017). Emotional intelligence and expatriate job performance in the ICT sector: The mediating role of cultural adjustment. *Global Business and Management Research*, *9*(1), 230-243.

Smith, T. (2012). A study of ethnic minority college students: A relationship among the big five personality traits, cultural intelligence, and psychological well-being.

Soltani, B., & Keyvanara, M. (2013). Cultural intelligence and social adaptability: A comparison between Iranian and Non-Iranian dormitory students of Isfahan University of Medical Sciences. *Materia socio-medica*, *25*(1), 40.

Subramaniam, A., Ramalu, I., Wei, C. C., & Rose, R. C. (2011). The effects of cultural intelligence on cross-cultural adjustment and job performance amongst expatriates in Malaysia. *International Journal of Business and Social Science*, *2*(9).

Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2006). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview, and cross-cultural adjustment. *Group & Organization Management*, *31*(1), 154-173.

Thomas, D. C. (2006). Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness. *Group & Organization Management*, *31*(1), 78-99.

Thomas, D. C., Elron, E., Stahl, G., Ekelund, B. Z., Ravlin, E. C., Cerdin, J. L., ... & Maznevski, M. (2008). Cultural intelligence: Domain and assessment. *International Journal of Cross Cultural Management*, *8*(2), 123-143.

Van den Bergh, R. (2008). *Cultural intelligence: A comparison between managers in South Africa and the Netherlands* (Doctoral dissertation, University of Pretoria).

Vedadi, A., Kheiri, B., & Abbasalizadeh, M. (2010). The relationship between cultural intelligence and achievement: a case study in an Iranian company. *Iranian journal of management studies*, *3*(3), 25-38.

Ward, C., Fischer, R., Zaid Lam, F. S., & Hall, L. (2009). The convergent, discriminant, and incremental validity of scores on a self-report measure of cultural intelligence. *Educational and Psychological Measurement*, *69*(1), 85-105.

Wilkinson, K. (2014). Stress Response and Emotional Security in the Intergeneration Transmission of Depressive Symptoms.

Yan-yuan, C. E. N. (2015). The Mediating Effect of Cultural Intelligence Between Culture-adaptation and Mental Security. *Journal of Zhaoqing University*, (4), 15.

Cultural intelligence and its relationship to social adjustment and emotional security of Expatriates students Al-Azhar University of some demographic variables

The aim of the current research is to identify the relationship between cultural intelligence, social adaptation and emotional security among expatriates students at Al-Azhar University, and to find out differences between the research sample in cultural intelligence, social adjustment and emotional security depending on gender variable (males and females), Duration of stay (two - four years), language (Arabic speakers, non-Arabic speakers), the current research sample consisted of (400) expatriates students at Al-Azhar University , divided to (200) males, (200) females, applied to them the social adaptation scale and the emotional reassurance scale "Researcher preparation" Cultural intelligence scale preparation Ang & , Van Dyne (2004).

The results of the Study showed a positive and statistically significant correlation at the level of significance (0.01) between the cultural intelligence variable with its sub-dimensions and the overall degree of the social adjustment scale, and the presence of a positive statistically significant correlation at the level of significance (0, 01) between the total score of the cultural intelligence scale and the total score of the emotional security scale.

The results showed There were differences between the sample of the research at the level of significance (0.01) in cultural intelligence and emotional reassurance according to the gender variable in the direction of males, and the variable of the Duration of stay towards four Years, the language variable in the direction of Arabic speakers, and finally the results indicated that cultural intelligence can be predicted through social adjustment and emotional security.

Key words : Cultural intelligence- social adjustment- emotional security